صوت الأسير
صوت القدس والاسرى
48 الدولة والانتصار
EZZ DINE KHALED
ezz.1966@gmail.com
7 3
الخميس 20 ديسمبر 2012 م الموافق لـ 07 صفر 1434 هـ العدد 15983
15 الشعب

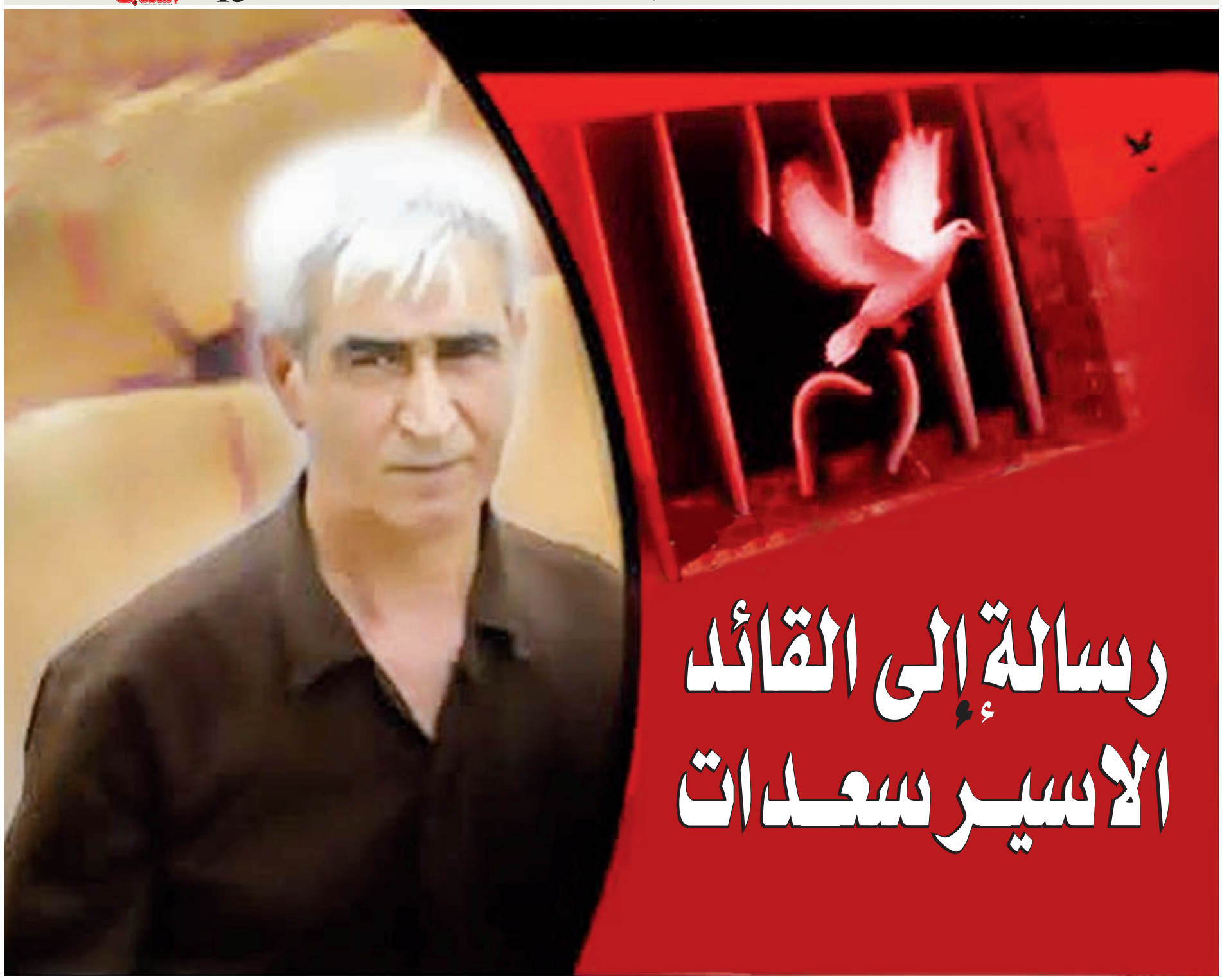

رسالة إلى القائد
الاسير سعدات

أخي وصديقي القائد أحمد سعدات:

في هذه الذكرى حيث يهدا الكلام، ولا يبق على ألارض المعذبة سوى زنزانتك واسمك الذهبي، وشجرة ميلاد تضيء آلام المسيح ، ونجمة فضية يلاحقها الليل كلما هبطت على العالمين بالبشارة، نمد أيادينا لنصافحك ونقرؤك السلام ونقول لك: كل عام وأنت بخير، خارجا من قميصك البني، ومن ركام سجن هدموه فوق رأسك فأنقذك قلبك العنيد في الموج.

في ميلاد حزبك تأخرت ولادتك في الهواء الطلق كثيرا، بعد أن اعتبرت الماضي ذكرى كي تشفى من الوقت الذي طال، ولتكون حاضرا غدا إن استيقظت الضمائر واعترفت أنك تملك العناصر كلها للوجود والحضور: الماء والتراب والهواء والنار واللغة وألاحلام والسماء.

عندما ارتفعت توقعات ألاسرى بعد قرار الجمعية العامة لألامم المتحدة برفع صفة فلسطين إلى عضو دولة مراقب، نظرت إلى اليمين إلى جهة القدس فسمعت صوت ألاسرى في صلاة الجسد، ونظرت إلى اليسار إلى جهة البحر فسمعت صوت الشهداء يصطادون دمهم في ألابد.

صرت أخي أحمد اثنان في واحد، مقاتل في حركة تحرر وطني وابن دولة اعترفت بها شعوب ألارض، واقفا على باب الحياة دائما كرائحة العشب بعد المطر، مكتفيا بمراقبة ألاخضر في وجه الحجر.

عندما أعلنوا الدولة، مشيت في باحة السجن وأثثيت على مرأة أنجبت طفلتها على الحاجز العسكري، وأخذت من جسدك خرقة لتبلل شفاه الاسير زهير لبادة قبل أن يسقط مقتولا في سجن الرملة في ذلك المساء.

حاولت أن تبدد الفجر ألازرق الغامض والمالح في الكلمات؟، وأن تحدد الوقت للعودة إلى رام الله ، هو فجر يطول ويمكر، وزمن يقطعه ضجيج الفولاذ وألابواب الحديدية ، والسماء فوقك بعيدة والسماء ليست سماء.

فاضت فيك ألاوجاع و الحيرة والجروح القديمة، فاض فيك الليل والبطولات وأنت تصغي إلى ألامم المتحدة التي أقرت أن يكون لنا بيت على ألارض نسكنه أحرار آمنين من جوع وخوف واحتلال، فانفجرت، ليضيء دمك سنوات الغياب.

قلت لن تتسع الدولة الفلسطينية لعناق ألاسرى المحموم، لموتهم وحياتهم، للمستحيل الرمادي في أصواتهم، لصرخاتهم، ولما تأخر فيهم من شهوات، وارتفع في دمهم من رايات، وقلت لن تكف شمس واحدة لتخفف عذاباتهم أو نهار واحد ليغسل أجنحتهم ويعيد إليهم شبق الطيران.

أخي أحمد

لقد تحسست قيودك وصور أولادك ورسائلك المتراكمة وهواجسك العتيقة، من سجن صرفند إلى المسكوبية إلى سجن عسقلان ، ونظرت طويلا إلى ألاسماء التي سقطت قتلا أو مرضا أو قهرا وصعدت شهداء فوق الحصان، واطمأنت أنه لازال تحت جلودها قطرات ماء، حينها قلت : ألاسرى أكبر من الدولة وأجمل، أوسع مما في القواميس والقرارات والكتب وألاناشيد، بشر صمدوا بالحب والحنين، تجاوزوا ألاسلاك والفلسفات وخطوط الموت في إلاضراب المفتوح عن الطعام ، نافسوا الملائكة والرعود، امتدوا في ألارض والسماء وفي حياة آلاخرين، عطشوا وشربوا وماتوا وقاموا وأثبتوا أن الحق لا يقطعه سيف ولا يصدأ بالنسيان.

وقلت أن كافة قرارات ألامم المتحدة كانت تعرف الحقيقة ، وأشارت أكثر من مرة إلى باب الخروج والخلاص، وهي تؤكد على حق شعبنا الفلسطيني في تقرير مصيره، لكن الممرات بقيت مغلقة ، والسماء مسيجة، ويد الفجر مبتورة لا يراها الحالمون في السجون.

عيسى قراقع

أخي احمد

لم يستطع أحد في ألامم المتحدة أن يلزم دولة الاحتلال على احترام مواثيق حقوق إلانسان وأن يردعها عن الاستمرار في العدوان وتجريد ألاسرى من إنسانيتهم ، وآلان صار ألاسرى أسرى دولة محتلة، أعضاء في المجتمع الدولي لهم عنوان وكوشان وقضية ولا يريدون سوى أن ينسحب الجلاد من الهواء ويعود إلى أسطورته الضيقة .

ارتفعت صفة التمثيل في دمك بعد أن ارتفع منسوب ألالم، طفحت لغتك بالدم بعد أن قررت أن تبحث عن بيت لا عن قبر، وبعد أن فاوضتهم عشرين عاما فاكتشفت أنهم يتربصون بك بعد الموت، يؤبدونك في المعسكرات ويراقبون نومك والذكريات.

وقفت على باب سجن هداريم وقرأت وثيقة الوفاق الوطني على مسمع من السجانين وصرخت، آلان نحمل علمنا بأربع ألوان، شخصيتنا القانونية، لن يهرب البحر من الصيادين في غزة المذبوحة، غزة البرتقالة الملغومة في وجه أعدائها، آلان نسير بلا فزع من الحواجز والمستوطنات وأبراج المراقبة ، آلان نعلن وحدتنا الوطنية وإنهاء الانقسام، نجتاز طريق آلالام كي لا يصلب المسيح الفلسطيني مرة أخرى في التاريخ، نصنع سلامنا الداخلي ونستعد للخطوة القادمة.

آلان نحمل عضويتنا وحكايتنا كشعب بعد أن وجدنا صعوبة في العثور على هويتنا داخل الاتفاقيات الملتبسة، نفتح أبواب الزنازين كي لا يبق الغامض سيد العلاقة بين الحارس و الاسير عندما يجف الهواء وتنخفض الحرارة والكرامة وهو يعتقد انه بقادر على إنتاج سكان خانعين.

أخي احمد

على باب سجن هداريم سمعتك تنادي: ألاسرى أكبر من الدولة وأجمل، حياتهم معهم رغم النقصان، تراهم في كل بيت وعلى وجه كل أم وطفل وأمنية، تراهم في الكتاب وألاغنية، عائدون بلا جسور، مرئيون كذاكرة في إيقاع آيات مقدسة أمام شقاء ألانبياء المصلوبين.

وسمعتك في ليلة الميلاد تغني وألاسرى يرددون:

لست أنا من غاب
وليس هنا وهناك
إن سمائي كلها جهتي
كان الوراء أمامي واقفا وأنا امشي أمامي على إيقاع أغنيتي
حرا كما يشتهيني الضوء من صفتي
خلقت حرا ومن ذاتي ولغتي

وزير ألاسرى والمحررين في فلسطين

فلسطين على أول الحلم..

مراد السوداني

في 1947/11/29 منح العالم المخاتل بعدالته المفقودة العدو الصهيوني حقاً لا يملكه.. وهكذا باتت فلسطين تحت وطأة اسبارطة الجديدة التي تجدّد موتها ودمارها ونفيها لبلادنا..وفي 2012/11/29 يمنح العالم شهادة ميلاد ناقصة لهذه الفلسطين.. وما بين التاريخين مساحة من الاستباحة وإلالغاء والدماء نزفها شعبنا العظيم وهو يدافع عن هويته ووجوده، وهو بذلك يدافع عن سقف ألامة وسياقها المعافى وفي القلب منها القدس التي طوّقتها المعازل والجُدُر الزاحفة، وطالها التهديم والتفريغ والبناء الموهوم للهيكل المزعوم على أرض كنعان الحكاية.

ما بين التاريخين تشريد لشعبنا الذي نخّلته المنافي الناهبة، نكبة ووجع عميم ظلّ يرنُّ في قلوب ألاجيال كجرس صدّاح.

وما بين التاريخين مجازر طالت شعبنا في غير مكان وفضاء، وصمود ناجز وأكيد سطّره الشعب الفلسطيني باقتدار وثبات جعله شاهداً على حقّه في الحياة والبلاد. وتتوالى الحكاية بعناد وصبر.. ليكون هذا العام في إقفاله شارة خير وبشارة تفاؤل بأنْ فقأت فلسطين عين القاتل لتعلن ميلادها من جديد على خارطة الكون لتقول بصوت هادر واثق للعدالة الغائبة :

إنها فلسطين، وانه شعبنا العظيم سليل كنعان ما زال على ترابه الحرّ، وعلى أرضه يكتب حكاية الشجر والفراش والحجارة العتيقة، ويواصل الحياة على الرغم من أهوال الطريق وخذلان ألاقرباء وألابعداء..

فلسطين الثاكل لها حقّ في الوجود واقتراح الحريّة التي تليق بها كاملة غير منقوصة.. وفلسطين لا تقبل القسمة والاقتسام والانقسام، كذلك ..هذا ما ثوكده الثقافة باعتبارها الاستراتيجيا مقابل ممكنات السياسة.

إنّ الاعتراف بفلسطين من على منبر ألامم المتحدة يشكل خطوة واجبة نحو فجر البلاد واستقلالها الحق.. خطوة نحو العودة وثابت البلاد الذي تحفظه ألاجيال دون انتقاص..ففلسطين التي ومنذ مائة عام تدفع ضريبة الدم والفداء تستحق أن تحصد ثمار البطولات وقامات الدم المقدّس حريّة واستقلالية وهداة هي حقّ الصغار والكبار، ودفاعاً عن الحقيقة التي غيّبها العدو الصهيوني واستطالاته، والصمت العربي والكوني المدان..

آن لفلسطين أن تقول للقاتل: كفى، فنحن على أرضنا وترابنا كنّا ونكون ندرز حكايتنا برموش العين..والمهج الثائرة..وننتصر.

ألامين العام للاتحاد العام للكتاب وألادباء الفلسطينيين

"لوحة للتاريخ" ريشتها ألامعاء الخاوية

أسامة الوحيدي.

مع كل دقيقة تمضي تزداد معها معاناة ألاسيرين أيمن الشراونة وسامر العيساوي ، هذان المحلقان في فضاء الحرية ، اللذان يجسدان بصبرهما وثباتهما علي حقهما أروع ألامثلة في الصمود والتحدي فتراهما يرسمان للتاريخ لوحة عز وفخار ، لوحة أدواتها تختلف عن سائر ألادوات وألوانها ليست كباقي ألالوان ، لوحة ريشتها ألامعاء الخاوية وألوانها مستمدة من وحي ألالم والعطش والجوع .

أكثر من خمسة أشهر وهما يتشبثان بالموت طلبا للحياة ، ينشدان للبقاء أنشودة ألامل المكبل بترانيم الفناء، ما يقرب من نصف العام لم يستوقفهما كلل ولا ملل ، فكيف لليأس أن يفتك بهما وهما من علمتهما الخطوب بأن للحرية معنى لا يجيد قراءته إلا من حُرم فهمه ، ولا يعشق مبتغاه إلا من ألف منتهاه ، كيف يتملكهما الوهن وهما أسرى اليقين بأن لانتشار الصبح إرهاصات مظلمة وأن ألالم المخاض ما بعده من فرح وابتهاج ، فهذا هو ديدن ألاطهار ألانقياء ، ألافذاذ ألاتقياء ، لا تغادرهم فسحة ألامل في غمرة ألاهوال مهما تعاظمت ألاخطار وعلت ألاسوار وطغى الظلام على مد ألابصار .

لعله من باب الترف ونحن نجلس في بحبوحة العيش وسعة النهار وكثير من التخمة أن نستمر في سرد فصول هذه الرواية الدامية ، ونقف عند محطات الموت المتربص بأبطالها منشغلين بالبحث عن أبلغ العبارات لنحيك لهم أفضل الخطابات وننتقي أرقى المفردات لنصوغ بحقهم أنجع البيانات ، ولعلنا نفعل كل ذلك وأكثر ولكن دون أن نجتث بصيص أمل مطل من فوهة اللهب المنبعثة من جحيم مقبرة الغرباء هناك في سجن الرملة ، ودون أن تفلح تلك المفردات والبيانات في اقتلاع الوجع المتجذر بين السطور وكتابة المشهد ألاخير في هذه الرواية المخضبة بعبق ألاوفياء لدينهم ووطنهم وقضيتهم .

هنا تزداد الحاجة إلى الفعل بما هو أكثر من الكلمات ، فكل لحظة قادمة تحمل بين طياتها خطرا داهما ينتظر أيمن وسامر وتتضاءل معها فرص نجاتهما من نهاية مؤلمة قد لا تحمد عقباها ، وليكن في متناول علمنا بأن التاريخ لن يغفر انكفاءنا عن نصرتهم ، وعجزنا عن حمايتهم ، ففي عرف ألاحرار ممنوع أن يسقط الفارس عن صهوة جواده وهو يذود عن كرامة أمتة وينتصر لكينونتها ، بل من البديهي أن يتأهب كل منا ليبحث عن مكان له على هامش هذه الملحمة ألاسطورية ، فيعلي بعضنا الصرخات ويرفع ألاصوات في وجه من مرغوا أنف ألانسانية وأثخنوا فيها الجراح ، ويتخلى آخرون عن بعض كبريائهم فينقضوا علي ذواتهم فيشرع جميعنا في سداد جزء يسير من استحقاق ندين به لتلك النجوم التي طالما تألألت لتنير لنا دروب إلانتصار ، أولئك النفر الذين عبدوا لنا بصمودهم وكبريائهم جسرا نعبر به نحو الكرامة والحرية .

آن ألاوان بأن يدرك العالم بأسره أن أسرانا هم تعبير صارخ لمنتهى كرامتنا وأنموذج فذّ لكوكبة مشرقة من المناضلين الشرفاء المدافعين عن حقهم وحق شعبهم في الحرية والاستقلال وبأن تحريرهم سيبقى أمانة في أعناق كافة ألاحرار من أبناء هذا الشعب الفلسطيني المعطاء كما أن قضيتهم يجدر بها أن تظل قبلة للساعين وراء تكريس قيم العدالة والسلام في أرجاء المعمورة ، شرقها وغربها ، شمالها وجنوبها إلى أن تتحقق أحلامهم في نيل حريتهم واسترداد كرامتهم .

وسيبقى شعبنا تواق إلى حياة تحفظ له هويته وتضمن له حقه في نيل استقلاله بسواعد أبنائه ، لن يثنيه عن ذلك قيد أو سجان ولن يفت من عضده قتل أو جدران .

صيغة نفي

علي شكشك

ليست النكبة ولا المشروعُ الصهيوني ولا المشروع الغربي الاستعماري إلا محاولة أسر، أسر البلدان التي استعمروها وأسر ثرواتها وأسر شعوبها وأسر ثقافتها وتاريخها، ويتميز المشروع الصهيوني نوعياً وكمياً بكونه حالة ألاسر الكاملة التي تنفي السياق عضوياً نفياً كاملاً، فلا شعب هنا، فألارضُ بلا شعب، ولا تاريخ إذن بما أنه لا شعب، فهو ليس إلا لهم بما أنهم لم ينقطعوا عن المكان أبدا حسب زعمهم الذي يتغير أحيانا ليصبح انقطاعاً طويلاً استأنفوه بعد آلاف السنين، فليس الاحتلال إلا أسراً عاماً، وليس نفي الفلسطيني إلا أسراً، وليس نفي التاريخ والاستحواذ على الماضي كما الحاضر والمستقبل إلا مصادرةً لهذه ألابعاد، ويكون عنف ألاسر وحجم السلاسل بحجم ردّ فعل ألاسير وحجم الخطر المتوجَّس من جانبه، ليكون السجن المادّيُّ العنيف المباشر هو رأس هرم ألاَسر بمعناه السابق الكبير، فحين يتصدى السياق أو أيُّ عنصر فيه لعنف السجان سيكون على هذا ألاخير أن يشدَّ وثاقه ويقيِّد حركته ويحجب عنه الشمس ويبني حوله الجدران وينصب وراءها ألاسلاك الشائكة، ويدير عملية موته المرتجى،

دون أن ننسى أن المذكورين آنفاً من المستعمرين والغزاة الصهيونيين، ولكي يُومّنوا حالة ألاسر الشاملة ويكرّسوها ويطمئنوا لاستمرارها، فإنهم عملوا واجتهدوا وثابروا على تعميمها ونعميقها، أفقياً ورأسياً، فكان لزاماً إذن أن يشتغلوا على أسر الوعي وأسر الوثائق وأسر إلاعلام والمعرفة وأسر اهتماماتنا وانشغالاتنا وأسر اقتصادنا وأسر وتبديد كل ما من شأنه أن يكسر حالة ألاسر التي يرعاها تجاهنا، كل ما من شأنه لملمة شتاتنا أو ترميم أبجديتنا، أو معافاة فكرنا ولحمتنا وحركتنا، كما كان لزاماً عليه أن يمتد بالحالة أفقياً لتشمل حالة أسر لكلّ المنطقة العربية على ألاقل بما أنها الوسطُ المعنيُّ في نهاية المطاف وبما أنها الهدف النهائي وبما أنها تمثّل امتداداً فطرياً عضوياً وثقافياً ووجدانياً وحضارياً لنفس الحالة الفلسطينية، وأنها المرشح الكامل لنصرة الحالة الفلسطينية بما أنها جزءٌ منها بل بما أنها ليست إلا هي في جوهر رؤية ألاشياء، ليست فلسطين إلا القلب الوجداني والروحي وتاج المعافاة الحضارية وشرط البدء لمشروعها وعنواناً ودليلاً لاعتبارها ومكانها في متن التاريخ وسير ألامم،

فلن يكون ألامرُ إذن لفكّ أسر الرأس في بنية هرم الحالة، حالتنا، حالة ألاسر التي تلخص حالتنا العامة والتي تستعرض ذاتها بأعراضنا التي نشكو منها متبلورة في التخلف والفقر والجهل والتبعية وما ينشأ عن ذلك من كلّ شكاوانا، لن يكون ألامرُ إلا فكّ حالة ألاسر التي تنتابنا وتقيد إرادتنا وأرواحَنا وتستلب وجداننا وثقتنا بذاتنا، بنفي وكسر أي قيد يعيق تلك إلارادة وذلك إلايمان بذاتنا والذي بدونه لن يكون ما دونه، فهو الشرط ألاول وهو الشرط الكامل، مع التذكير بأن رأس الهرم في حالة ألاسر هم ألاسرى المكبلون في سلاسل السجون الصهيونية، وأن السلاسل تلك ليست إلا المعادل الموضوعيَّ الحقيقيَّ لسلاسل إلارادة واستلاب الوجدان، ومع إلاشارة إلى أن إلاثبات الكامل لحالتنا المرجوّة يبدأ بنفي أي حالة أخرى، فيكون ألامرُ أنه "لا حالة إلا حالة الحرية، تماماً كما صيغة النفي في أنه "لا إله إلا الله".

أيمن شراونة وسامر العيساوي

عذرا...في قامتيكما رأيت شموخ جبل الكرمل

الباحثة غادة زقروبة

أيمن وسامر... ينتفض العز على راحتيكما كواكبا حبلى بأمل شهي.

بعينيكما أخبّو رسائل فرح بعيدة يقتل ألما يرويه اغتصاب.

قد افقد المعنى حين وجع يستوي على جسديكما.

سامر وأيمن؛ عذرا؛ فلن أتعاطف معكما، فلا ينبغي سوى الفخر والعز بكما. لن اتع

اطف معكما فأنتما فوق العطف وارقى من التعاطف.

لكما قد أبلّغ اعتذارا حقيرا يسكن لغتي التي ما أجادت غير النظر اليكما بذاكرة الحرف. كنتما بعيدين منّا على قدر اقترابكما، تصارعان بكرامة موتا يتقدم اليكما كل يوم على مرآنا. ونحن.. صامتون.. لاننا ما تعلمنا كيف نحوّل تلك التاء الحقيرة الى دال عظيمة فنصبح: "صامدون" ونتقن بلغة الصمود شيئا من صمودكما ونواجه اسرائيليا غاصبا بالصمود ذاته ونلقي بوجهه كل اوجاعكما القديمة ونخطفكما عنوة من بين عينيه.

سامر وأيمن؛ عذرا رغم انكما لا تهتمان كثيرا لعذر عربي فقد تشرب من جسديكما واجساد الفلسطينيين عمرا من القهر.. ربما نحن بهذه العروبة المحدثة لنا من القدرة على الاعتذار ما ليس لحكامنا الذين لا يعتذرون ولكنهم في بعض الاوقات ينددون !!

ربما نحن وإياهم لا نختلف كثيرا فاعتذارنا شيء من كذب ونفاق لاننا ما نقدر على الاعتذار وقوفا في الشوارع كما نقف من اجل علبة حليب انقطعت لفترة بسيطة.

على ملتقى اللغات المتقاطعة حصلت كلمة.ما أدركت اللغة انها ليست كلمة لان اللغة لا تعرف الا جماد الحروف. نحن من نصنع للغة مسار حيويا نشطا باستمرار. فكانت الكلمة عند اللغة "وطن" وكانت عندي معنى عميقا، ربما صار تائها، ربما يبحث عن موطن بيننا علنا بوجوده ندرك انه وطننا..

قال لي هذا الوطن ذات وجعه : لا تبحثي عني بين سياسيي بلدان عاشت انتفاضات ولا تبحثي عني بين حيوات شعوب يلعب بها السياسيون كما يلعب رجالنا النرد، فحيواتهم لو كانت تطالب بك ايها الوطن وتدرك قيمة المعنى لعرفت كيف تدير شأنها. ابحثي عني فقط في امعاء خوت الا من العز وقصفت بما تملك من ارادة وجه اسرائيلي فصنعت تاريخا من المجد لم تعرفه الشعوب العربية التي تدعي الثورة. ابحثي عني في اعين شهداء تتكسر على صلابة قدرك وتودع امانة البقاء في عنقك. ابحثي عني على شفاه زهر اللوز لمّا يتفتح او على برتقالة هزمت بإرادة الحياة عمر الغاصب لتخرج في صناديقه للعالم مكتوب عليها "يافوي". ابحثي عني على جدران معتقل تضمن ابنائي تعذيبا وقهرا..

ربما حينها فقط ستدركين ان الوطن يحدث في مكان بعيد قربنا. لا يحدث في انتخابات ولا في صراخات ولا في السياسة..

لو سألتُ البندقية المقاومة لقالت "انا للوطن"، فأصدقها. لو سألت جسدا يضرب عن الطعلم في سجن احتلال وقال صمتا "انا للوطن " لصدقته. ولكن حين لا اسأل سياسيا ويقول لوحده كل يوم انا للوطن، فسأكذبه.

أيمن شراونة وسامر العيساوي لم يسألهما احد فكتبا على جدارية الجسد أقسى وأروع تجلٍّ للوطن. اليوم استطيع ان أقول لكل السياسيين العرب بلا استثناء: خذوا جثثكم وانصرفا عن اراضينا وعن كل ذرة حياة فينا. وسأقول لهذه العروبة الهاوية، خذي عمرك الباقي وانحريه على جبل عابر.

عصابة فوق القانون

(4600) أسيراً في سجون الاحتلال بينهم (182) طفلاً و(11) أسيرة و(13) نائباً و(184) معتقلاً إداريا

قال ألاسير السابق ، الباحث المختص بشؤون ألاسرى ، عبد الناصر فروانة ، بأن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تحتجز في سجونها ومعتقلاتها (4600) أسيراً ومعتقلاً ، من كافة فئات وشرائح المجتمع الفلسطيني ، وأن قرابة (83 ٪) منهم هم من الضفة الغربية و(10 ٪) من قطاع غزة ، والباقي من القدس وال48 ، وهؤلاء موزعين على قرابة 17 سجنا ومعتقلا ومركز توقيف أبرزها نفحة وريمون ، عسقلان وشطة وجلبوع وهداريم وايشل وأهلي كيدار و الرملة والنقب وعوفر ومجدو .

وأضاف : أن من بين مجموع ألاسرى يوجد (182) طفلاً لم تتجاوز أعمارهم الثامنة عشر ، و(11) أسيرة أقدمهن لينا الجربوني من المناطق المحتلة عام 1948 والمعتقلة منذ الثامن عشر من نيسان / ابريل عام 2002 ، و(184) معتقلاً إداريا دون تهمة أو محاكمة ، و(13) نائباً بالإضافة إلى ثلاثة وزراء سابقين وعشرات المعلمين والقيادات السياسية وألاكاديمية والمهنية .

وأوضح فروانة بأن من بين مجموع ألاسرى أيضا هناك قرابة (1200) أسير يعانون من أمراض مختلفة ويتعرضون للإهمال الطبي ، بينهم (20) أسيرا مقيمون بشكل دائم في ما يُسمى " مستشفى الرملة " و(18) أسيراً يعانون من أمراض خطيرة وخبيثة كأمراض القلب والسرطان والفشل الكلوي ، و (85) أسيراً معاقاً يعانون من إعاقات حركية وذهنية وحسية .

وأشار إلى وجود (531) أسيراً من بين ألاسرى صدر بحقهم أحكاماً بالسجن المؤبد لمرة واحدة أو لمرات عديدة .

وذكر بأن عدد ألاسرى القدامى المعتقلين منذ ما قبل أوسلو وقيام السلطة الوطنية الفلسطينية قد انخفض إلى (109) أسيراً ، بينهم (70) أسيراً قد مضى على اعتقالهم أكثر من عشرين عاماً وهؤلاء يُطلق عليهم مصطلح " عمداء ألاسرى " ، فيما " جنرالات الصبر " وهو مصطلح يُطلقه الفلسطينيون على من مضى على اعتقالهم أكثر من ربع قرن قد وصل عددهم لـ (23) أسيراً فلسطينياً، ويُعتبر ألاسير كريم يونس من قرية عرعرة في المناطق المحتلة عام 1948 والمعتقل منذ ثلاثين عاماً هو عميد ألاسرى وأقدمهم عموماً .

ويبّين فروانة إلى أن من بين ألاسرى هناك مجموعة مضربة عن الطعام بشكل فردي منذ فترات طويلة أبرزهم ألاسير أيمن شراونة والمضرب عن الطعام منذ (172) يوماً ، وألاسير سامر العيساوي المضرب عن الطعام منذ (142) يوماً بسبب إعادة اعتقالهما دون تهمة بعد تحررهما في إطار صفقة التبادل ألاخيرة والتي تُعرف بـ " وفاء ألاحرار " ، وأربعة آخرين مضربين عن الطعام منذ قرابة الشهر ضد إلاعتقال إلاداري .

ودعا فروانة كافة المؤسسات الحقوقية والانسانية الى التحرك الجاد لإنقاذ حياة ألاسرى المضربين عن الطعام ، والى التحرك الجاد لنصرة ألاسرى وتفعيل قضيتهم وإعادة الاعتبار لها على كافة المستويات والصعد في ظل التصعيد الخطير الذي تمارسه إدارة مصلحة السجون .

وناشد أبناء الشعب الفلسطيني وألامتين العربية وإلاسلامية إلى المشاركة الفاعلة والواسعة في كافة الفعاليات وألانشطة التي تنظم نصرة لألاسرى ودعما وإسنادا لألاسرى المضربين عن الطعام ، وخاصة في الحملة الالكترونية عبر شبكة التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية وإلاعلامية .

عبد الناصر فروانة
أسير سابق ، وباحث مختص في شؤون ألاسرى
مدير دائرة إلاحصاء بوزارة ألاسرى والمحررين في السلطة الوطنية الفلسطينية
عضو اللجنة المكلفة بمتابعة شؤون الوزارة بقطاع غزة

البرق والرخاوي .. الصمود والنصر

سري القدوة

في ظل واقع التضحيات والصمود البطولي لأسرانا في سجون الاحتلال وما حققته سياسة إلاضراب عن الطعام من نتائج ملموسة سجل (ألاسير البطل ايمن شراونة والاسير البطل سامر العيساوي(اعظم انتصار واكبر ملحمة في التاريخ لتكون عنوان للتحدي وخوض معركة الحرية من سجون الاحتلال .. فتحية لهما علي صمودهم ومقاومتهم للمحتل .. التحية لكل اسرانا في سجون الاحتلال .. ولنستمر في مواجهة المحتل حتى تحقيق الحرية والانتصار الكبير ..

اسماء سجلتها الذاكرة الفلسطينية ونقشت بحروف من نور في التاريخ الفلسطيني ولن تنساها الاجيال .. الاسير المحرر خضر عدنان وألاسيرة المحررة هناء الشلبي وألاسير المحرر محمود السرسك .. والاسير البطل ايمن شراونة والاسير البطل سامر العيساوي .. حيث انهما يصارعان الموت ولن يستسلما للعدو الغاصب ويقهرون الاحتلال بصمودهم الاسطوري الرائع ..

هي تلك البطولة الفلسطينية التي تفوق كل الكلمات.. هذا هو (الاسير البطل ايمن شراونة والاسير البطل سامر العيساوي) شهيدين مع وقف التنفيذ الذين يواصلان رفع سقف" إلاضراب عن الطعام" لمن يجيء بعدهما من أحرار العالم, , ,150 يوماً, ,ولازالا صامدين .. هذا هو الاسير البطل ايمن شراونة والاسير البطل سامر العيساوي صامدان منتصران رافضان الركوع للجلاد.. حقا انها بطولة نقف عاجزين عن وصفها ولا يكون لكلماتنا أي معني امام هذه الارادة الصلبة والعزيمة التي لا تلين ..

انها ارادة (الاسير البطل ايمن شراونة والاسير البطل سامر العيساوي) الذين يعلمان الاجيال معني الصمود ويكتبان كل يوم لوحة الشرف في سجل نضال الحركة الوطنية الاسيرة في سجون الاحتلال ..

ما اعظم أن تكون شهيدا مع وقف التنفيذ وان تنتظر لحظة الموت .. او الانتصار فيكون انتصارك له طعم الحياة علي جلاد قامع لحقك في الحياة وحقك في العيش بحرية وبطولة ومطالبتك بان تكون اسما لا رقما في سجلات الموت الاسرائيلي ..

كتبنا سابقا عن الشهداء وألاسري في مواقفهم البطولية والنضالية وسجلنا رواية الانتصار الاسير الشيخ عدنان خضر وألاسيرة هناء الشلبي اما اليوم فأننا نقف امام حالة نضالية فاقت مواقف الجميع .. نقف امام ارادة نعجز عن وصفها ونسجل رقم قياسي في سجلات المجد والبطولة ليصنع تاريخا مشرفا للشعب الفلسطيني البطل الذي يناضل من اجل حقه في العيش والحياة وليعيد قضية الاسري نقف اليوم امام بطولة الاسير البطل ايمن شراونة والاسير البطل سامر العيساوي الذين حطما الرقم القياسي في الاضراب عن الطعام من اجل القضية المركزية والاهتمام الدائم والحي في وجدان كل فلسطيني ومن اجل العمل علي تدويل قضية الاسري ورفعها علي المستوي الدولي وأن تكون قضية الاسري في سجون الاحتلال بمستوي الحدث الابرز والهام علي المستوي العربي والدولي والفلسطيني في نفس الوقت ..

اننا نتطلع ونصبو الي الشرفاء وألاحرار والثوار في الوطن العربي والعالم اجمع الي مليونية دعم اسرانا في قاهرة المعز والي مليونية دعم اسرانا في الميادين والساحات والعواصم العربية والدولية ومساندة الاسري في سجونهم والمطالبة بإطلاق سراحهم من سجون الاحتلال الذي يستخدمهم كرهائن حرب ودروع بشرية لمشروعات الاستيطان والتهويد الاسرائيلي لارضنا ..

اننا نتوجه برسالة واضحة للعالم ولكل المنظمات الحقوقية الدولية والي ابناء الشعب الفلسطيني وامتنا العربية والإسلامية من اجل مساندة اسري الحرية في سجون الاحتلال ومن اجل بقاء قضية اسرانا حية دعما الاسير البطل ايمن شراونة والاسير البطل سامر العيساوي الذين يواجهان خطر الموت من جراء سياسة الاهمال الاسرائيلية وعدم الاستجابة الي مطالبة العادلة ..

أن اطلاق سراح الاسري في سجون الاحتلال يشكل الضمانة الاساسية لتحقيق سلام عادل وشامل بالمنطقة فلا سلام ولا ثقة بالحكومة الاسرائيلية التي تستمر في ممارسة اجراءات القمع بحق اسرانا في سجون الاحتلال ولا ثقة في حكومة الاحتلال التي تمارس ابشع انواع الارهاب المنظم بحق شعب يطالب بحريته وبحقوقه العادلة وإقامة دولته الفلسطينية علي اراضيه المحتلة ووقف سياسة الاستيطان ومصادرة الارض الفلسطينية وتهويد القدس ..

اننا في ظل ممارسات الاحتلال الاسرائيلي واستمرار مدرية السجون العامة رفضها لمطالب اسري فلسطين في السجون الاسرائيلية نجد انفسنا امام تحدي حقيقي حيث صراع الارادة الفلسطينية وصراع البطولة والفداء والمجد لفلسطين من اجل الحرية للشعب الفلسطيني ومن اجل قيام الدولة الفلسطينية .. لا بد لنا من تكريس لغة الوحدة والعمل الوطني وتعميق روح الكفاح لدي شعبنا من اجل استمرار الجهد لدعم الدولة الفلسطينية وتحقيق النصر والصمود في وجه الاحتلال وممارساته القمعية ..

اننا نجد انفسنا في دولة فلسطين مطالبين اليوم بضرورة التوجه الي محكمة الامن الدولي والمطالبة بفتح تحقيقات والبدا بتوفير فريق دولي من المحامين والمختصين في قضايا الاسري لرفع قضايا جنائية ضد مدير مصلحة السجون الاسرائيلية المجرم بيني كينياك على ارتكبه بحق ألاسرى في سجون الاحتلال.

وناشد كافة مؤسسات حقوق إلانسان العاملة في فلسطين مساندة رفع الدعوى ضد (المجرم بيني كينياك(والضباط التابعين له وملاحقتهم قانونيا عبر المحاكم الدولية حتى لايفلتوا من العقاب، حيث ان ما يتعرض له ألاسرى وألاسيرات من قمع وتنكيل وعزل انفرادي واهمال طبي مخالف لاتفاقية جنيف الرابعة ولكل مواثيق حقوق إلانسان في العالم وانتهاكا صارخا لمواد إلاعلان العالمي لحقوق إلانسان.

وأننا في دولة فلسطين نطالب لجنة حقوق إلانسان في ألامم المتحدة التدخل بشكل عاجل وفوري لوقف الهجمة المستمرة بحق ألاسرى داخل السجون.

رئيس تحرير جريدة الصباح الفلسطينية
www.alsbah.net

الجمعية العامة لألامم المتحدة تعتمد عدة قرارات هامة لصالح فلسطين

اعتمدت الجمعية العامة لألامم المتحدة بأغلبية ساحقة مجموعة من القرارت تؤكد على القرار 194 المتمثل بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة والتعويض، وحقوق ممتلكاتهم وإلايرادات آلاتية منها.

وأكد القرار الذي اعتمدته الجمعية العامة، يوم الثلاثاء،17-12-2012 عدم قانونية الاستيطان وضرورة وقفه فورا، وانطباق إتفاقية جنيف لعام 1949على ألارض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية.

وتراوح عدد الدول التي صوتت لصالح هذه القرارت من 169 إلى 173، بينما تراوح عدد الدول التي صوتت ضد هذه القرارات من واحد إلى 6.

وفيما يتعلق بالقرار الذي يؤكد على قرار الجمعية العامة 194، كانت إسرائيل هي الدولة الوحيدة التي صوتت ضد هذا القرار، بينما صوتت الولايات المتحدة وكندا مع إسرائيل ضد القرارات ألاخرى.

وتجدر إلاشارة إلى أن التصويت الهائل حول مسألة الاستيطان (169 مع و6 ضد) جاء كرد مباشر وحاسم من قبل المجتمع الدولي على كافة ألانشطة الاستيطانية إلاسرائيلية، بما في ذلك إلاعلان عن بناء 3000 وحدة استيطانية في المنطقة المسماة (E1)، وبناء 1500 وحدة إستيطانية تم إلاعلان عنها أمس.

سلوانُ كلّ الكلام

هي تختزل الموقف وتلخص المسألة, فهي ألايدي العارية في مواجهة الجنود المستوطنين والمستوطنين الجنود في حربهم المستمرة المستعرة, فحين ينتهي دور الجنود يبدأ المستوطنون تحت حمايتهم بتنفيذ أجندتهم التي ترفع اللوم عنهم أمام مرايا الغرب الغارية والمستغربة, وإذا كانت الحربُ تحتلّ أرضاً فإنّ الغزاة الجناة يحتلون كلّ يوم مساحة بيتٍ وأرضاً وتطرد شعباً وتهدم منظومةً للبقاء, وتفتح أفقاً لمنفى,

سلوانُ وجهاً ومعنىً .. مقابل ترسانةٍ من أكاذيب, أو من حديد, هنا يتكرر هذا الحوار الحضاريّ, سلوان نبض السؤال وبعض الجواب وكلّ الحضور,

ولا من أحدْ,

هنا ألارض رافعةٌ رأسها لألابدْ,
سلوان خاصرة القبّتين,
وحارسة السور من جهتين,
وسلوان تحسمُ أمرَ الجنود وتنتصرُ آلان في موقعين,
سلوان جَفّ الكلام,
سلوان باقةُ حبرٍ وأقلام,
اللجنة إلاعلامية للقدس وألاسرى فى الجزائر

ألاسرى المضربون وواجبنا تجاههم

عبد الناصر فروانة

ألاسرى المضربون عن الطعام حالة نضالية متقدمة .. سطروا ملاحم بطولية فريدة في الصمود والتضحية قلما شهدتها السجون في "إسرائيل " والعالم قاطبة ، ويقدمون نموذجاً هو ألاروع في المقاومة السلمية المشروعة ضد الظلم والاضطهاد التي يتعرض له كافة ألاسرى في سجون الاحتلال إلاسرائيلي .

ألاسرى المضربون عن الطعام .. هم المرآة التي تعكس جوعنا وعطشنا ، معاناتنا ومأساتنا ، وما نتعرض له من ظلم واضطهاد وحرمان ، لكنهم يتميزون عنا في أنهم قرروا أن ينوبوا عن ألاسرى كافة وعنا جميعا في الذود عن كرامتنا ليتحولوا إلى حالة رمزية ونضالية أذهلت الجميع.

ألاسرى المضربون عن الطعام يتعرضون لأبشع صنوف التعذيب والضغط والابتزاز لإجبارهم على إنهاء معركتهم " معركة ألامعاء الخاوية " والانكسار أمام جبروت السجان واجراءاته القمعية والتعسفية ..

لكنهم أصروا على الاستمرار في التحدي بعزيمة قوية (لا) تلين وإرادة صلبة (لا) تتزعزع ، متسلحين بإيمانهم بالله عز وجل ، وثقتهم بتحقيق الانتصار ... لكنهم يراهنون على شعبهم بأن يقف بجانبهم وأن يساندهم ، بل يراهنون علينا وعليكم جميعا وعلى كل أحرار العالم بالوقوف خلفهم .. فمساندتنا لهم ومستوى فعلنا لنصرتهم تعتبر من أهم عناصر معركتهم وعوامل انتصارهم

لهذا فان ألاسرى المضربين عن الطعام بصرخاتهم وجوعهم وعطشهم ، بصمودهم وتحديهم للسجان ، يستصرخون ضمائركم الحية ، ويستنفرون طاقاتكم الكامنة وأقلامكم الحرة ويستغيثون بكم ..

ومن الواجب الوطني والشرعي ، ألاخلاقي وإلانساني ، أن نغيثهم وأن نُسمعهم كلماتنا وصرخاتنا ولننقل للعالم أجمع صرخاتهم وصور معاناتهم من خلال مشاركتنا في الحملة الالكترونية لمساندة ألاسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال إلاسرائيلي .

كفن الموت

ا لاسير ناهض الاقرع ..محكوم بالسجن المؤبد 3 مرات
هل يتذكرنا المتباكين على حقوق الانسان على هامش يوم المعاق بوقفة تطالب بمنع اعدامنا وموتنا

« سجن وحصار واعاقة وحرمان من الحياة والزيارات والعلاج فهل يتذكرنا المتباكين على حقوق الانسان على هامش يوم المعاق بوقفة تطالب بمنع اعدامنا وموتنا ".. بهذه الكلمات استهل الاسير ناهض فرج جدوع الاقرع (42 عاما) حديثه لمراسل " القدس"، ليعبر عن واقع معاناته المستمرة منذ اعتقاله قبل خمس سنوات بسبب ظروف احتجازه وحرمانه من العلاج المناسب والرعاية بكافة اشكال ، وفرض ادارة السجون عزلة كاملة عليه .

علي سمودي

الاستغلال الطبي

الاقرع الذي يعتبر من الاشخاص ذوي الاعاقة وينحدر من مدينة غزة وتقيم عائلته في منطقة رام الله ، تحتجزه سلطات الاحتلال منذ اعتقاله في 20-7-2007 في عيادة الرملة ولكن دون علاج حقيقي ، وقال " لا يوجد في عالم ادارة السجون شيء اسمه مستشفى والاسم الصحيح للرملة هو الكفن الاول لاننا نمر بمراحل موت بطيء ولم يسمع احد طوال السنوات الماضية صرخاتنا ".

واضاف " بعد اصابتي سافرت للاردن وخضعت للعلاج ولكن سلطات الاحتلال اعتقلتني خلال عودتي الى غزة ، ولم تراعي وضع اصابتي واخضعوني للتحقيق وضغوط مثكفة على موقع اصابتي ".

واقع معاناة

فترة طويلة عاشها الاقرع الذي لا يمكنه التحرك في جحيم السجون وزنازين العذاب انتهت بالحكم بالسجن المؤبد 3 مرات ، وقال " سنوات لم اعرف طوال لياليها طعم النوم وانا اعيش على المسكنات فقط رغم معاناتي من عدة مشاكل صحية بسبب اصابتي ، و اتنقل على كرسي متحرك كوني مصاب بالساقين "، واضاف " اعاني ايضا من الام شديده في قدمي اليسرى وتعنفها واجمع الاطباء على بترها لوجود جرثومة في العظم "،وتابع " رغم حاجتي لاجراء عملية تقصير العظم فيها حوالي 10 سم يرفضون تنفيذ ذلك،وأجريت لي فحوصات طبية ونقلت لمستشفى اساف هروفيه إلاسرائيلي لإزالة البلاتين الداخلي في رجلي اليسرى، ولم يحدد أي موعد لإجراء العملية الجراحية لي رغم معاناتي من التهابات والام شديدة".

حرمان الزيارات

في نفس السياق ، تستمر معاناة الاقرع وعائلته و حرمانه من زيارات ، وقال " يرفضون علاجي ونقلي لمستشفى متخصص ويواصلون احتجازي في ثلاجة الموتى في الرملة وما زالت محروما من الزيارات فهم يتفننون في عقابنا والانتقام منا وظروفنا تزداد صعوبة فاين عي مؤسسات حقوق الانسان ؟«، واضاف " نتامل من الذين يحتفلون بيوم المعاق العالمي ان تصلهم رسالتنا ليشعروا بالمنا المضاعف والمركب والمعقد والذي يحتمله بشر فالى متى يستمر الصمت والاهمال والتهميش واين هي الديمقراطية والعدالة والانسانية ؟«.

ويجيب الاقرع " كلها سقطت في الامتحان الحقيقي لانها تتبع للاحتلال وسياساته ولم يعد هناك مجال للصمت والتغاضي عن جرائم وانتهاكات الاحتلال فاي قانون يجيز منصور موقدة الشهيد الحي او خالد الشاويش المشلول الابدي ؟، واي شريعة تجيز قبر الانسان حيا وتركه حتى يموت ويحفر قبره بيده ؟«.

خوف وقلق

ولا يختلف وضع والدة الاقرع الحاجة ام مازن كثيرا ، فهي تعيش الالم المضاعف والدموع لا تفارق عينيها والجميع عاجز عن انقاذ حياة اسيرها المحكوم بالمؤبد ، وتقول " قرعنا كل ابواب المؤسسات لانقاذ حياته ولكن دون جدوى ادارة السجون ترفض علاجه وفي الصفقة رفضوا تحريره فاين هي الضمائر الحية امام حالة ابني الذي يواجه الموت دون رحمه او شفقة "، واضافت " كل يوم ابكي دما من شدة الرعب والقلق على مصيره وحياته ولا نملك سوى الدعوات لله ليصبرنا ويمن عليه بالصمود والثبات حتى تنتهي هذه المحنة والفرج ".

الامنية الوحيدة

ام مازن لم ولن تشارك في مناسبة يوم المعاق لانها كما تقول " كل يوم مناسبة ولكن لم يقدم احد لابنائنا شيئا الجميع يخطب ونسمع الشعارات ولكن لا تتغير حالة وماساة اسرانا امنيتي الوحيدة ان اعانقه واضمه لصدري وتنتهي المعاناة "، وتضيف " مستعدة لامنحه عمري في سبيل حريته وعلاجه وعودة حياته له فهو منذ زمن بعيد مستهدف من الاحتلال ".

تتذكر ام مازن ، ان الاحتلال كان اعتقل ناهض عام 83 19 وحكم عليه بالسجن المؤبد وامضى منها قرابه العشر سنوات وتم الافراج ضمن دفعة الاسرى الذي اطلق سراحهم اثر التوقيع على اتفاق اوسلو ، وقالت " اطفاله الاربعة كبروا في غيابه وهم معاقبين مثلنا ومحرومين من زيارته ورؤيته فكل حياتنا عذاب ومعاناة نسال الله ان تنتهي قريبا ".

دعوات يرددها الابن والزوج ناهض الذي اكد انه ورفاقه الشهداء مع وقف التنفيذ المرضى يتاملون بمن تبقى من ضمائر حية تذكرهم بحراك وجهد وعمل وليس في الخطابات ، واضاف " ضاعت حياتنا وتضاعفت امراضنا وجروحنا ونحن لا نسمع سوى الكلمات فارحمونا من الشعارات الرنانة وانقذونا قبل فوات الاوان ".

حكاية الفلسطيني

الاسير حسام عابد محكوم بالسجن المؤبد 3 مرات اضافة ل50 عاما
معاناة عائلته مستمرة رغم مرور 9 سنوات على اعتقاله وهدم منزلها

ليس اعتقال نجله حسام (31 عاما) وحكمه القاسي بالمؤبد فقط ما يؤثر ويثير مشاعر الحزن والمرارة لدى الوالد عدنان توفيق عابد من بلدة كفردان قضاء جنين ، فالاشد مرارة عدم قيام الجهات المعنية باعادة بناء منزلي عائلته اللذان هدمتهما سلطات الاحتلال خلال ثواني معدودة وحتى عدم تسديد قيمة الايجارات التي تراكمت عليه بعدما استاجر منزلا لايوائهما بعدما شردتهما قوات الاحتلال ، فظلم الاحتلال يقول " يمكن ان نصبر عليه ونتحمله ونقاومه بالصمود لانه يسعى لعقابنا والانتقام منا ولكن ماستي بسبب الظلم الكبير المستمر بحقي وعائلتي لان الكثير من المنازل التي هدمت اعيد بنائها وتعويض اهلها بينما ما زلنا ننتظر دون أي بارقة امل ؟«.

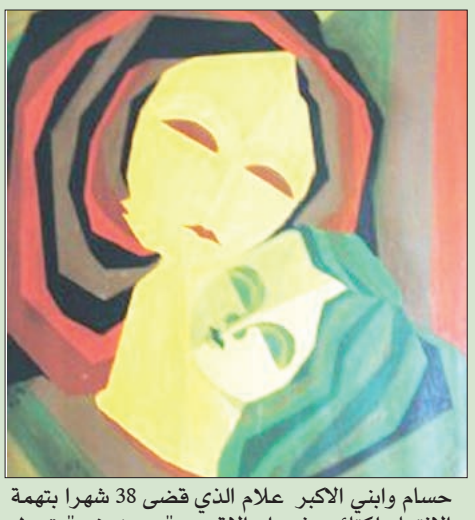

حسام وابني الاكبر علام الذي قضى 38 شهرا بتهمة الانتماء لكتائب شهداء الاقصى "، ويضيف " تحول الحزن لالم وبكى الجميع لان حفل الزفاف انتهى باعتقال ابنائي ، واقتيد حسام لاقبية التحقيق والتعذيب لفترة طويلة ".

الحكم والهدم

ويضيف الوالد عابد " حوكم حسام بالسجن المؤبد 3 مرات اضافة ل50 عاما بتهمة العضوية في قيادة سرايا القدس والضلوع في عمليات والتخطيط لاخرى ، وبينما كنا نعيش صدمة الحكم فوجئنا وبعد 10 شهور من اعتقاله،وبتاريخ 2004/7/14 باقتحام الاحتلال لمنزلنا لهدمه"، ويضيف " شعرت بحزن ومرارة من هذا الاجراء الظالم فقد افنيت عمري اعمل واكدح وابنائي لتوفير وبناء منزل ولكن خلال 14 دقيقة هدموه بشكل كامل رغم انه يتكون من طابقين ويسكن فيه 14 نفرا" .

ويكمل عابد " احتسبت ما حدث عند الله ، وصبرت وكل ما يهمني في تلك اللحظة منع تاثير الصدمة ووقع الخبر على ابنائي علام وحسام ومن الله علينا بالصبر لاننا متوكلين عليه دوما ونفخر بحبنا للوطن ".

خلف القضبان

لم ينتهي العقاب ، فاستمر الاحتلال باستهداف عائلة حسام ، ويقول والده " تعمدوا نقله بين السجون وعزل عدة مرات لفترات مختلفة كعقاب ، وفي السنوات الثلاثة الاولى من اعتقاله منعونا من زيارته ، وبعد شكاوي واحتجاج يسمح لنا حاليا انا ووالدته بزيارته رغم ان هناك مشقة كبيرة بسبب سفرنا مسافات طويلة وسط اجراءات قاسية لمنعنا من التواصل مع اسرانا "، ويضيف " اشقاءع ممنوعين من الزيارة وكل عام يحصلون على تصريح لمرة واحدة باستثناء علام كونه اسير سابق فهو ممنوع امنيا ".

محطات المعاناة في رحلة العذاب اثرت على والدي حسام ، فالوالدة رمزية "ام علام" البالغة من العمر (56 عاما) لا تتوقف عن الحزن والبكاء مما ادى لاصابتها بالضغط ، بينما والده يعاني من السكري الذي اثر علي عينه حتى امتدت مشاكله للبصر ، ورغم ذلك يقول " نحن مستمرين في زيارة ابني والتواصل معه لان الجميع ممنوع وهذه وسيلتنا الوحيدة للاطمئنان عليه ورفع معنوياته والشعور بالامل لان حياتنا دون حزنه الم وعذاب مستمر ".

ويفخر الوالد عابد بارادة ابنه وما يتمتع به من معنويات عاليه ، ويقول " رغم الحكم والمعاناة هو صامد ويؤدي واجبه مع الاسرى وناشط ويحب ويخدم الجميع ، وتابع تعليمه حتى حصل على شهادة الثانوية العامة والتحق بالجامعة العبرية المفتوحة تخصص علوم سياسية وتاريخ ، لكن حاليا محروم كباقي اخوانه من التعليم".

معاناة بعد الهدم

في ظلال هذا الواقع ، وبعدما استاجر عابد منزلين لايواء اسرته الكبيرة في قريته كفردان استمرت جهوده لاعادة البناء ، ويقول " تلقيت الوعود اولا بتسديد اجرة المنازل ولكن لم يساعدني احد وللاسف نسمع الكثيرين يمجدون الاسرى وصمودهم ويعلنون دعمهم وتعزيز ثبات اسرهم ولكن لم تمد لنا يد المساعدة في اعادة بناء منزلنا "، ويضيف " حتى عندما وعدوني بتغطية نصف قيمة ثمن المنزل مخصوما ما قدم لنا من مساعدات لم ينفذ الوعد لذلك وبعد 8 سنوات من المعاناة قمت ببناء منزل والله يعلم كيف دبرت اموري وانتقلت واسرتي اليه

علي سمودي
جنين -تقرير خاص صوت الاسير

ما معنى الوطن؟

رشا السرميطي

مذ كنت صغيرة، وأنا أتساءل: ما معنى الوطن؟ مرَّت ألايام، وانقضت السَّاعات، مهرولة، تسابق سنوات العمر، وفي غفلة، شاهدت الرُّوح داخل جسدي تكبر، نعم، ما عدت طفلة كما كنت في الانتفاضة ألاولى ضعيفة وبلا أجنحة، أصبحت شابَّة بعزيمة فلسطينيَّة، والتاريخ أمامي يهرم. صرت أرى الحياة بألوانها الحقيقيَّة، والحق تكسوه غبار الضلال، في واقع جائر، فُرض على الكتَّاب. ما كنت حينها أعرف معنى ألأرض، الحق، الهويَّة، العودة، والاستسلام، ولا كنت أدرك ماهيَّة المواطن العربيِّ. أيا وجعي، فلسطين، ما ظننت بذاك الوقت أنَّك ستبقين ألاسيرة، رغم الثَّورة وإلانتفاضة وشلال الدِّماء الذي أغرق ملايين الشُّهداء لأجلكِ، ولا عرفت معنى ألاسر إلا عندما حُرمت من الحريَّة في سهولكِ وجبالكِ. نصبوا مقاصل التلال، وأعدموا الحجر بتهمة الشَّرف، واغتالوا البشر بحجَّة إلارهاب. اغتصبوا طفولة الزَّهر، وكسَّروا أحلام الشَّمس، بقوة عالميَّة. لقد منعونا من فلاحة ألارض، وملاحة البحر. نهبوا أحلامنا البريئة، سرقوا الماء ولوَّثوا الهواء، وفُرض علينا منع التَّجول. اعتقدت وقتها بأنَّ الوطن هو ذاك المكان الذي نُولد فيه ونكبر، فتنمو أغصان أحلامنا مورقة بأمانينا، وتزهر ألاحلام شادية لحن ألأمل. لكنَّني، وُلدت في مكان، وكبرت في مكان آخر، وزُرعت بذور أبجديَّتي في تربة لم تكن من ثرى وطني! إذن، ربَّما هو ذاك الفناء الذي تحطُّ به مشاعري متعبة من طول السَّفر، عندما تقرَّر أن تأخذ قسطاً من الرَّاحة بعد التَّحليق، في سماء طموحاتي الباسقة. كم هي جميلة محطات الورق التي اعتدت التوقف عندها؛ لأحطَّ عن كاهل قلبي ما يُؤلمه من الكلمات الثَّقيلة، التي دُفنت تحت سكون ألاسطر الخاوية، قُتلت أو ماتت، فألامر سيان عندي. لقد توَّقف النَّبض في رئات انتظاري، وأصبحت التَّنهيدات بعيدة ألاثر، يرتدُّ صداها والحرف ينازع، أوراقي بيضاء خاليَّة، أثرت الكبت على الكتابة! ويظلُّ السؤال القديم في دهاليز عقلي: ما هو الوطن؟

rasha_sarmiti@hotmail.com

جبروت النحول رشاقة السيف

لينا أبو بكر

لهيئة ألاسير ،
نحيلا على مقعد متحرك ،
ظل السيف رشيقا يتكئ على صهوة الجياد ،
تنبثق من المعركة اسرابا أسرابا
كأنها زحف الجبال إلى طالعة ألافق ...
لهيئة ألاسير ،
خاشعا أمام ملكوت الحق ،
ظل الملاك في صومعة الجنة ،
يهز جذع النهر فيساقط زمزما
من ريقه المبلول بعرق الكرامة ...
لهيئة ألاسير ،
نسرا يسند جناحيه إلى سماء شامقة ،
ظل الغيم يمسك بعنق البحر من عل ،
ليشد أزر المطر ،
ويشحذ همة إلاعصار...
لهيئة ألاسير ،
مستلبا من دار الشمس ،
مشكاة جمر
تقبض على وردة الجوع
تعض على فتيل الغسق
كي تغنم القيامة ..
لهيئة ألاسير
عُمَريّ المُحيّا ،
وشم الصلابة على يد القيد
و رأفة النغم على وتر الوجع
مسدلا كخاطر النسيم
مُاججا كتنور...
لهيئة ألاسير
حُرّا
ما ألاسير من براعة اليمام
باقتناص الصيد من صياده
وما ألاسود من عفة الجوع
على مائدة الوحوش
وله ما له
مما يثير الزئير
من جلال
حين تخر الغابة خاشعة
راجفة ...
لهيئة ألاسير
قيامة العاصفة

فتح والوطن بانتظار الفرحة الكبرى

رغم أني كنت دائماً انتقد انطلاقات الفصائل ،وأبتعد عن المشاركة فيها بشكل عام، لانها كانت تحمل دلائل وانطباعات تُكرّس "ألانا الفصائلية"، وعنوان للتجاذبات والاصطفاف الحزبي داخل الشارع الفلسطيني، وتودي إلى اختلالات تحرف الرؤية وتشتت حماس أصحاب الهمة والطاقات، وتمنح الفصيل ألاولوية لانطلاقته وكأنها "الفتح المبين" على حساب المناسبات الوطنية والدينية ألاخرى.

كما أن الصرف المهول على الانطلاقات يدفع الناس المأزومين في أرزاقهم ومستقبل أولادهم، للتسأول في وجع وحسرة: ألسنا أحق بهذه ألاموال للتفريج عما أصابنا من كُرب الحياة الدنيا وهمومالمعيشة الضنكى؟!

اليوم، أجد نفسي مضطراً للقول: إن احتفالية حركة فتح بانطلاقتها الـ 48 مطلع الشهر القادم هي تعبير عن عودة الوئام والتفاهم بين ألاخوة في حركتي فتح وحماس، وهي عنوانٌ – ولو معنوي – عن تحقيق المصالحة،كما أنها تعتبر مؤشراً لقرب نهاية الانقسام.

كم أنا سعيد لهذه الاحتفاليات التي أقامتها حركة حماس في العديد من مدن الضفة الغربية، ومشاركة بعض قيادات فتح فيها، وكم أشعر بنشوة الفرح لرؤية أعلام حماس ترفرف – بحرية – في رام الله ونابلس والخليل وقلقيلية كتحدٍ يُغيظ المحتل الغاصب.. وكم شدتني تلك الطلّة البهية للعديد من قيادات الحركة الإسلامية وهي تتحدث بقوة واعتداد عال بالنفس أمام جماهيرها الغفيرة والتي احتشدت بألالاف، تطوي صفحة الخوف والخلاف، وتُعلي روح التآخي والإيلاف.

لاشك أن ألاريحية في الحراك الجماهيري لقيادات وكوادر حركة حماس يعكس روح التصافي والتآخي في ارتباطاتنا المجتمعية، وهي ارهاصات لما هو قادم من شراكة وطنية على مستوى علاقاتنا السياسية.

أحمد يوسف

أتمنى لحركة فتح في قطاع غزة أن تنال كل ما تطلبه لاحتفالية ناجحة في انطلاقتها الـ48، وأن يعود شريان الحياة السياسية والنضالية في النبض من جديد.. إننا نعتز بوحدة صفنا الوطني، وعودة كل الكوادر لتأخذ مكانتها في مشروع التحرير والعودة.

إننا نتطلع لكتائب شهداء ألاقصى أن تعود للميدان، وأن يصطف مقاتليها إلى جانب إخوانهم في كتائب القسام وسرايا القدس وكافة فصائل العمل المقاوم.

إننا مطالبون بتهيئة الظروف للجميع لتقديم كل ما عنده من أدوات المقاومة والسياسة للتصدي لآلة الحرب الإسرائيلية وماكينة الدعاية الصهيونية.

إن حركة حماس لديها الكثير من أوراق الضغط على إسرائيل عبر ما تمتلكه من وسائل الردع داخلياً، وحشد جماهير الربيع العربي ونظمه السياسية خارجياً، واعتقد أن لحركة فتح من العلاقات إلاقليمية والدولية ما يسمح لها هي ألاخرى بمباشرة الفعل الذي يوجع إسرائيل ويُذهب ريحها في المحافل ألاممية.

لتفرح حركة فتح ومعها الوطن بانطلاقتها الـ 48، لكي نمضي معاً في اتمام ما تم التوقيع عليه في القاهرة من توافقات وطنية تُفضي – بنا جميعاً – إلى انتخابات تشريعية ورئاسية، وأيضاً للمجلس الوطني الفلسطيني على قاعدة الشراكة السياسية التي تؤسس لتوافق وطني حول رؤيتنا الاستراتيجية لمرحلة التحديات القادمة.

أتمنى لإخواننا في حركة فتح أن يحجبوا شعاع الشمس بزهفهم للاحتفالبيوم انطلاقتهم، لان هذا فخر لنا بأن حركة فتح ما تزال على عافيتها، وأنها عائدة بقوةلتأخذ دورها المشارك في قيادة المشروع الوطني الفلسطيني، بعد أن انتهت حالة "نزغ الشيطان" وجاءت لحظة "الفتح بين الإخوان".

أتمنى لحركة فتح في يوم انطلاقاتها تعزيز مساحات الرؤية والكلمة الطيبة للتعجيل بالمصالحة وانهاء الانقسام، وخطوة حكيمة على طريق وحدة الهدف والبرنامج السياسي.

أتمنى لإلاخوة في حركة فتح أن نشهد معاً احتفالية حضارية لا يعكر صفوها كدر من لا يريدون للشمل أن يجتمع أوللبناء أن يكتمل.

أتمنى لشباب هذه الحركة الوطنية وهم يعبرون عن فرحتهم بانطلاقتهم أن يدركوا أن هذا اليوم ليس لإظهار الكثرة العددية والتباهي بشعارات الحزب والقبيلة، بقدر ما هو يومٌ لتظهير التعافي والتصالح والوحدة بين أبناء الوطن الواحد.

أتمنى لإخواني وأحبتي في قيادة حركة فتح، وخاصة في قطاع غزة، أن يكونوا معالم هداية وترشيد سياسي لهذا الجيل من شباب الحركة، والتي نعتز بمسيرتها النضالية، وانجازاتها في تجسيد هويتنا الوطنية والحفاظ على حيوية القضية في المحافل الدولية.

وختاماً؛ لإخوتي ومهجة القلب في قيادة حركة حماس، أتمنى عليكم سرعة التوصل إلى تفاهمات مع إلاخوة في حركة فتح حول مكان إقامة احتفالية الانطلاقة، مع وضع كافة المعايير والضوابط والتفاهمات مع إلاخوة في حركة فتح، والتي تمنع حدوث أية اختلالات أمنية يمكن أن تسيء لعلاقة الثقة والتآخي التي تكبر بيننا يوماً بعد يوم.

إننا نريد للاحتفالية أن تكون عنواناً لعظمة هذا الشعب بعد انتصاره العسكري والسياسي، وأن نستعيد فضاءنا الوجداني في قلوب أبناء أمتنا العربية وإلاسلامية، والتي شارك ألالاف منهم حركة حماس احتفالات انطلاقتها الخامسة والعشرين.

أكرر مناشدتي لإخواني جميعاً في فتح وحماس بسرعة التفاهم والاتفاق، وادعو الله أن يفتح بيننا وبين قومنا بالحق وهو خير الفاتحين.

جريمةٌ ترتكب بحق ألاسير ناهض ألاقرع

قالت جمعية ألاسرى والمحررين "حسام" بأن جريمة غير إنسانية ترتكب في هذه اللحظات بحق ألاسير المريض ناهض ألاقرع من غزة والقابع منذ سنوات في مستشفى سجن الرملة .

وأكدت الجمعية بأن هذه الجريمة تتمثل في مماطلة أطباء مصلحة السجون إلاسرائيلية في إجراء عملية جراحية لبتر قدمه اليسرى بعد أن باتت الحاجة ملحة لبترها من أسفل الركبة وبعد أن أصبحت تشكل عبئا وخطرا علي بقية أعضاء جسده حيث تعفنت أنسجتها وتغلغلت فيها السموم وفشلت كافة ألادوية والمسكنات التي يتناولها من التخفيف من آلامه المبرحة ، ألامر الذي يستوجب تدخلا جراحيا عاجلا لإنقاذ حياته .

وكشف اسامة الوحيدي مدير إلاعلام والناطق الرسمي باسم جمعية "حسام" خلال مؤتمر صحفي نظمته الجمعية اليوم ألاحد من أمام مقر الصليب ألاحمر بغزة عن فصول المعاناة التي يواجهها ألاسير ألاقرع نتيجة تعرضه لسياسة إلاهمال الطبي منذ سنوات والتي تسببت في السابق لبتر قدمه اليمنى ، مشيرا إلي أنه مهدد آلان ببتر قدمه ألاخرى بعد مماطلة إلاحتلال في إجراء عمليات جراحية كانت مقررة له في كلتا قدميه قبل اعتقاله .

وناشد الوحيدي كافة الضمائر الحية في هذا العالم للتدخل من أجل إنقاذ حياة هذا ألاسير القابض علي جراحه لسنوات طويلة .

وقالت أم رائد ألاقرع زوجة ألاسير في كلمة لها خلال المؤتمر " إن صرخات ألالم وآهات الوجع لا تكاد تغيب عن زوجي بعد أن استفحل به المرض ، وأصبحت حياته مهددة بالخطر الشديد بسبب سياسة إلاهمال الطبي الممارسة بحقه منذ اليوم ألاول لاعتقاله ، ولا أدري ما هو المصير الذي سيؤول له بعد ذلك ، فقبل اعتقاله كان هناك أمل كبير في شفائه من مضاعفات إصابته في كلتا قدميه وذراعه إذا ما خضع للعلاج المناسب ، غير أن هذا ألامل قد أخذ بالتلاشي بعد اعتقاله بسبب رفض إدارة مصلحة سجون إلاحتلال متابعة وضعه الصحي ، وعدم اكتراثها بخطورة حالته ، ألامر الذي تسبب في تدهور كبير في حالته الصحية وهناك خطر شديد قد يفتك بحياته في أية لحظة" .

وعبرت زوجة ألاسير عن أملها في أن تجد صرخات زوجها ودموع أطفالها التي لم تكد تتوقف حزنا علي أبيهم آذانا صاغية تضاهي حجم ألالم الذي يعتصر قلوبهم ، وأن تجد مناشداتها ونداءاتها حراكا رسميا وشعبيا يرقى إلي مستوي معاناة زوجها قبل فوات ألاوان.

من ناحيته ناشد موفق حميد مدير العلاقات العامة في جمعية "حسام" كافة المؤسسات الحقوقية وإلانسانية من أجل العمل علي إنقاذ حياة ألاسير ألاقرع ووقف هذه الجريمة المرتكبة بحقه والتي تنذر بمخاطر حقيقية علي حياته .

وطالب حميد الفصائل الفلسطينية والمؤسسات المدافعة عن حقوق ألاسرى بالتداعي فورا من أجل الاجتماع ووضع خطة عمل موحدة لمناصرة قضايا ألاسرى في سجون إلاحتلال وخاصة قضية ألاسيرين المضربين عن الطعام أيمن الشراونة وسامر العيساوي بحيث ترتقي هذه الفعاليات بمستوى تطلعات وتضحيات ألاسرى البواسل المضطهدين في سجون وزنازين إلاحتلال .

حسام تطالب المجتمع الدولي بتحمل مسئولياته لانقاذ ألاسيرين الشراونة والعيساوي

طالبت جمعية ألاسرى والمحررين "حسام" المجتمع الدولي بكافة شخوصه ومؤسساته بتحمل مسؤولياته الملقاة علي عاتقه والتحرك العاجل من أجل إنقاذ حياة ألاسيرين أيمن الشراونة وسامر العيساوي المضربين عن الطعام لمدة اقتربت من نصف العام .

وأكدت حسام بأن تجاهل المجتمع الدولي لمأساة ألاسيرين العيساوي والشراونة وبقية ألاسرى المضربين عن الطعام وعجزه حتى اللحظة عن التقدم بخطوة عملية لإنقاذ حياتهم يمنح إلاحتلال الجرأة الكافية ويشجعه علي التمادي في غيه عبر رفضه المطلق للتجاوب مع مطالب ألاسري العادلة وعدم اكتراثه بالنتائج المترتبة علي ذلك .

ولفتت حسام بأن سياسة الصمت المطبق التي تنتهجها المؤسسات الدولية وإلانسانية لما يتعرض له ألاسيرين الشراونة والعيساوي تعد شكلا من اشكال التواطؤ مع إلاحتلال وخاصة بعد إجماع كافة ألاطر القانونية والحقوقية الدولية بعدم شرعية اعتقال ألاسيرين بعد تحررهما بموجب اتفاقية تبادل لألاسرى أبرمت برعاية أطراف إقليمية ودولية ، وفي ظل عدم وجود إدانة واضحة لهما وحرمانهما من المحاكمات العادلة التي تستنفذ خلالها آليات الدفاع القانونية المعمول بها استنادا للعرف الدولي ، علاوة علي أن التدهور الخطير الذي طرا علي حالتهما الصحية يستوجب موقفا دوليا حازما يضع حدا لمعاناتهما .

وأثنت الجمعية علي دعوة المرصد ألاورومتوسطي لحقوق إلانسان للقيادة الفلسطينية إلى الشروع في تحضيرات مساءلة دولة إلاحتلال حيال حياة ألاسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في سجونها، وذلك وفق آلاليات المستقرة في القانون الدولي .

وشددت الجمعية علي ضرورة التحرك الفلسطيني باتجاه المساءلة القانونية لدولة إلاحتلال عبر التقدم بشكوى متعلقة بقضية ألاسرى المضربين إلي مجلس ألامن الدولي وألامم المتحدة بهدف إدانة إلاحتلال وحمله علي وقف هذه الجريمة المرتكبة بحق إلانسانية وثنيه عن مواصلة انتهاكاته المخالفة لمبادئ حقوق إلانسان وللقانون الدولي إلانساني .

ودعت حسام إلي بلورة إستراتيجية موحدة للدفاع عن عدالة قضية ألاسرى المضربين عن الطعام مستندة إلي قواعد وأحكام القانون الدولي إلانساني، وبخاصة اتفاقيتي جنيف الثالثة والرابعة مثمنة في الوقت ذاته الحملة إلالكترونية الدولية لنصرة ألاسرى والتي يشارك فيها الملايين من المتضامنين مع ألاسرى من مختلف الدول ومن شتى ألاعراق وألاجناس.

وتساءلت الجمعية "أما آن ألاوان لكافة من يدعون حرصهم علي تكريس مبادىء الحرية وحقوق إلانسان ونشر قيم العدالة والديمقراطية بأن تستفرهم أنات ألاسير سامر ودموع القلق المنهمرة من عيون أطفال ألاسير أيمن نحو تجسيد هذه الشعارات وترجمتها واقعا عمليا علي ألارض حتى لا تصبح هذه الشعارات مجرد فرضيات بالية ونظريات جوفاء عديمة الجدوى .

القوى الشعبية وقياداتها المقاومة من أجل القدس

جهاد أحمد صالح

أصدرت جمعية يوم القدس ومقرها العاصمة ألاردنية كتيباً جديداً بعنوان "المقاومة الشعبية وقياداتها المقاومة من أجل القدس بعد حرب حزيران 1967" للكاتب والباحث الفلسطيني جهاد أحمد صالح، ويقع في 50 صفحة من القطع المتوسط.

والكتاب دراسة قدّمها الباحث لندوة يوم القدس الثالثة والعشرين (دورة المرحوم بهجت أبو غربية) التي انعقدت في المكتبة الوطنية ألاردنية بتاريخ 6–2012/10/8.

وتتحدث الدراسة في جانبها ألاول عن سياسة إلاحتلال وديناميةتنظيمه إلاداري وأهدافه التي اتبعها للسيطرة على المناطق التي احتلها بعد حرب 1967، واخضاع أهلها لهذه السياسة. أجرى الباحث خلالها تحليلاً للاوجه البارزة في هذه السياسة التي تراوحت بين إلاجراءات الليبرالية لكسب تأييد السكان وإلاستسلام لواقع إلاحتلال وبين سياسة القبضة الحديدية "القدرة والقوة والضرب" ضد من يرفض إلانصياع لإجراءات إلاحتلال.

أما الجانب الثاني الذي تناولت الدراسة الحديث عنه، فهو: "المقاومة الشعبية الفلسطينية" لهذه الإجراءات الصهيونية، والتي بدأت منذ اليوم التالي للاحتلال، مركزة على الانتفاضات الرئيسية التي ثارت في وجه إلاحتلال والتي استمرت الواحدة منها لعدة أشهر، فتحدثت عن: إلانتفاضة الفلسطينية التي نشبت بعد حريق المسجد ألاقصى والتي استمرت أكثر من شهرين، وانتفاضة "الطالبات" التي انطلقت من المدرسة العائشية في نابلس عام 1968، ثم عمّت جميع المدن الفلسطينية، والانتفاضات الثلاث المتصلة خلال ألاعوام 1974–1976، وانتفاضة التأييد لرؤوساء البلديات المنتخبين. وانتفاضة "يوم ألارض" عام 1976، وأخيراً تناولت الدراسة الحديث باستفاضة عن الانتفاضة الكبرى التي استمرت ست سنوات من عام 1987 ولغاية 1993، والتي أفرزت وقائع سياسية جديدة، أكدت وحدانية التمثيل الفلسطيني، وقيام السلطة الوطنية الفلسطينية فيما بعد.

وفي كل هذه الانتفاضات، ركزت الدراسة على ما كان للقدس من دور وتأثير فيها، وكانت في بعضها سبباً مباشراً لاندلاعها. ثم تناول الباحث جهاد صالح في دراسته موضوعين ختم فيهما دراسته، ألاول: حول ألاعمال وإلاجراءات إلاسرائيلية الصهيونية بشأن مدينة القدس، من استيطان، حفريات، وتهجير وتهويد.

وفي الموضوع الثاني: تحدث عن اللجان الشعبية التطوعية التي رافقت إلانتفاضات الفلسطينية، وبألاخص الانتفاضة الكبرى، وفعاليتها في إسناد هذه الانتفاضات، وحافظت على زخمها واستمرارها، مركزاً على دور المرأة في هذه اللجان، التي وقع عليها العبء ألاكبر من المجهودات والنشاطات المكونة لفعل المقاومة ونتائجها.

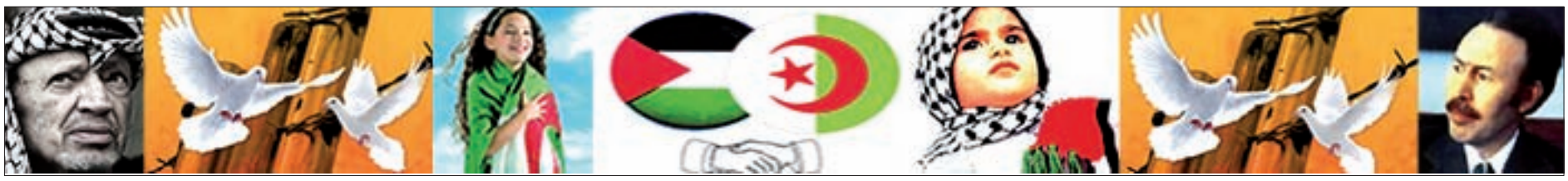

فياض يطالب بتشكيل لجنة طبية دولية للوقوف على معاناة الأسرى المرضى

جدد رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض، دعوته لتشكيل لجنة طبية دولية مُتخصصة تُشارك فيها منظمة الصحة العالمية والصليب الأحمر الدولي للوقوف على معاناة أسرى الحرية في سجون ومعتقلات الاحتلال الإسرائيلي، وخاصة المرضى منهم، وتقديم العناية الطبية اللازمة لهم، ورفع تقرير بها للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، ومجلس حقوق الإنسان تنفيذاً لقرار منظمة الصحة العالمية المؤرخ 20 آيار 2010.

وطالب فياض المجتمع الدولي وخاصةً ألامم المتحدة، والمؤسسات الحقوقية، بتحمل مسؤولياتهم السياسية والقانونية وألاخلاقية، والتحرك الفوري والجاد لوضع حد للمعاناة الإنسانية التي يعيشها أسرانا في سجون ومعتقلات الاحتلال، والزام إسرائيل بقواعد القانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة، ووقف جميع انتهاكاتها وممارساتها التي تتناقض مع هذه القواعد والاتفاقيات تجاه ألاسرى وخاصةً المرضى منهم، والتدخل الفاعل والفوري والجاد لإنقاذ حياة ألاسرى المضربين عن الطعام، وعلى رأسهم أيمن الشراونة وسامر العيساوي.

جاء ذلك في كلمة رئيس الوزراء أمام المؤتمر الوطني لدعم قضية ألاسرى المرضى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، الذي نظمه مركز الدفاع عن الحريات والحقوق المدنية "حريات"، بالشراكة مع وزارة ألاسرى والمحررين، ونادي ألاسير الفلسطيني، والهيئة العليا لمتابعة شؤون ألاسرى، صباح اليوم في قاعة الهلال ألاحمر، بحضور عدد كبير من القيادات الوطنية والسياسية والنواب في المجلس التشريعي وممثلي البعثات الدبلوماسية، وممثلين عن المؤسسات الوطنية والحقوقية، وأهالي ألاسرى. حيث أشاد بتكامل جهود المؤسسات الرسمية وألاهلية لإنجاح فعاليات هذا المؤتمر، مُثمناً دورها في نقل معاناة ورسالة أسرى الحرية إلى العالم.

واعتبر فياض أن قبول دولة فلسطين بصفة مراقب في ألامم المتحدة، وتحديداً في اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، يحمل دلالاتٍ هامة، تساهم في تعزيز المكانة القانونية لأسرانا وفي تدويل قضيتهم، مؤكداً أن انتصار العالم لقضية شعبنا وحقوقه الوطنية لا يُمكن أن يكتمل دون رفع الظلم بشكل كامل عن شعبنا الفلسطيني، وخاصةً الظلم الذي يلحق بأسرانا البواسل، مُشيراً إلى أن ملف ألاسرى مُستمر منذ ما يزيد عن خمسة وأربعين عاماً، وشمل اعتقال ما يزيد عن ثلاثة أرباع مليون فلسطيني منذ عام 1967.

وأكد رئيس الوزراء في كلمته على أن عدد ألاسرى المرضى في تزايد مستمر قياساً بالمراحل السابقة حيث يزيد عددهم اليوم عن سبعمائة أسير من أصل 4600 ما يزالوا يقبعون في سجون الاحتلال، مشيراً إلى أن سياسة الإهمال الطبي المُتعمد من قبل سلطات السجون الإسرائيلية أدت إلى وفاة ثمانية وخمسين أسيراً منذ عام 1967، في حين توفى العشرات من ألاسرى بعد الإفراج عنهم بسبب ألامراض التي عانوا منها خلال أسرهم. وشدد فياض على أن هذه الجرائم يجب ألا تمر دون مسائلة وعقاب مرتكبيها، ودعا إلى الاستفادة من كل ما هو متاح وفقاً للقانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني، ومن احتضان المجتمع الدولي بأغلبية كبيرة لدولة فلسطين ورفع مكانتها في ألامم المتحدة.

وشدد فياض على أن معاناة أسرى الحرية في سجون الاحتلال هي جزء من معاناة الشعب الفلسطيني الذي يتعرض إلى عقاب جماعي بل وانتقاميّ من قبل إسرائيل لشعبنا وقيادته من خلال القرصنة الإسرائيلية على أموالنا، ألامر الذي فاقم بصورةٍ خطيرة من تداعيات ألازمة المالية التي تمر بها السلطةُ الوطنية.

وأشار إلى أن هذه التداعيات، وفي حال استمرارها، ستضيف ما لا يقل عن مليون مواطن إلى دائرة الفقر. وفي هذا السياق، اعتبر فياض أن الاعتداء الإسرائيلي على أموال العائدات الفلسطينية تُشكل اعتداءً على لقمة عيش المواطن الفلسطيني وعلى حقهم في الحياة، كما يستهدف تقويض قدرة السلطة الوطنية على القيام بمسؤولياتها، بل، وتقويض قدرة المجتمع برمته على الصمود وحماية مشروعه الوطني.

وأعرب رئيس الوزراء في ختام كلمته عن أمله في أن يخرج المؤتمر بتوجهاتٍ وتوصيات تُساهم في التعجيل بيوم حرية أسرانا، ويُراكم على ما تم تحقيقه في مؤتمر بغداد الدولي للتضامن مع ألاسرى الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

قراقع يحمل إدارة السجون عن تدهورا لوضع الصحي لألاسير المحرر أبو ذريع

حمّل وزير شوون ألاسرى والمحررين عيسى قراقع المسؤولية لإدارة سجون الاحتلال وأطبائها عن تدهور الوضع الصحي لألاسير المحرر اشرف سليمان محمد أبو ذريع 23 عاماً سكان دورا قضاء الخليل الذي دخل في حالة غيبوبة منذ أسبوع بعد تحرره من السجن يوم 2012/11/15، حيث قضى 6 سنوات ونصف في السجن.

وقال قراقع ان الاسير اشرف وهو أسير معاق يعاني من ضمور العضلات ولم يتلق العلاج اللازم في مستشفى الرملة، وان وضعه الصحي قبل الإفراج عنه قد تدهور بشكل خطير في مستشفى الرملة وبدا يشعر بآلام في صدره وان يده اليسرى لم تعد تتحرك، وان مصلحة السجون لم تنفذ قرار المحكمة بإعطائه العلاج الطبيعي خمسة مرات في ألاسبوع، وانه قدم شكوى إلى المحكمة على عدم تقديم العلاج له.

جاءت اقوال قراقع خلال زيارته إلى الاسير اشرف حيث يرقد في حالة غيبوبة في مستشفى ألاهلي بالخليل ووضعه الصحي في غاية الخطورة، ورافق قراقع في زيارته رئيس لجنة أهالي الاسير في محافظة الخليل أبو العبد السكافي ووفد من الوزارة ونادي الاسير وألاسرى المحررين، حيث التقى قراقع مع أطباء المستشفى واطلع على الوضع الصحي لألاسير اشرف.

وقال قراقع ان السيد الرئيس أبو مازن طلب توفير متطلبات العلاج لألاسير المحرر اشرف وان رئيس الوزراء د. سلام فياض يتابع حالته اولاً بأول وأعطى تعليماته بتقديم كل متطلبات العلاج له.

وكان الاسير اشرف قد وجه رسالة إلى مؤسسات حقوق الإنسان وألامم المتحدة عقب الإفراج عنه وباسم كافة ألاسرى المرضى القابعين في مستشفى الرملة جاء فيها:

« نحن متروكين لأقدارنا وَالامنا وامراضنا دون أية عناية طبية حقيقية، اللهم عزلنا عن بقية إخوتنا ألاسرى في ما يسمى مستشفى الرملة الذي هو قبر بحد ذاته، لا نتلقى فيه أية علاج سوى المسكنات الغير قادرة على تخدير أوجاعنا وأمراضنا المستعصية والتي تفتك كل لحظة بأجسادنا، وتفاقم من خطورة وضعنا وتقربنا أكثر للانضمام لقافلة من سبقونا وتخرجوا شهداء من ما يسمى مستشفى الرملة، وهاهي أرواحهم تحوم متسائلة عن سر بقائنا متشبثين بحياة الشهادة ارحم منها...

وجاء في رسالة اشرف: ستكون الشهادة ارحم وألطف من وضع يعيش فيه خمسة عشر مناضلاً مريضاً في ظروف يطحنهم فيها القهر وألالم والمرض منها سبع حالات إعاقة مستديمة وأمراض مستعصية، بعضها يختتم كل ليلة يكرر وصيته ألاخيرة وأمانيه ألاخيرة، ان يلفظ آخر ما تبقى من أنفاس بين أحضان أهله ومحبيه وجماهير شعبه".

لم شمل فلسطين لألاسرة الدولية

إلى كل من طرد من وطنه، كل من شرد، كل من هجر، إلى كل فلسطيني في البلاد وخارجها أصبح لكم بيت وسقف وجدران تحمي حياتكم وحياة أطفالكم؛ نقطة نجاح ونقطة بيضاء في تاريخ نضالكم وصبركم ومثابرتكم فحافظوا عليها.

عيسى أبو زهيرة

ما حصل بالشعبي وبالعامية ولتقريب الصورة للوضع السياسي والقانوني والدبلوماسي الجديد للقضية الفلسطينية وفلسطين يمكن لنا القول إننا حصلنا على " كوشان " شهادة ميلاد أو إقامة أو مواطنة أو جنسية في المجتمع الدولي وأصبحنا كياناً قانونيًا له احترامه وتقديره بعد مشوار طويل من الظلم والتهجير والعدوان والتجاهل والحرمان والترحيل والتطهير والنكران.

نعم ودون أن نزكي أنفسنا على الله حصلنا على شهادة نصر سياسي ودبلوماسي وقانوني وانساني في نيويورك ونصر نضالي وكفاحي وعسكري في غزة الصمود. نعم نجحنا في المقاومة والسياسية والمفاوضة معا وعلينا أن لا نركن ونتكاسل ونهين وننام على هذه الإنجازات بل نثابر ونستمر ونبني ونعلو ولا نصالح النوم والراحة والاستكانة.

ماذا يعني هذا الإنجاز ألاممي على المستوى الإنساني والسياسي والدبلوماسي وألامني والنفسي والقانوني والاجتماعي والديموغرافي وغيرها ؟

بداية لا نريد أن نضخم ألامر أو نقلل من شأنه على قاعدة (مشوار ألاف ميل يبدأ بخطوة) وإنارة شمعة أفضل وأنفع من لعن الظلام) و (عصفور في اليد) وكما نقول بالعامية الفلسطينية (صرارة بتعين حجر أو صرارة بتركز حجر) وكما ورد في القران الكريم (لا تبخسوا الناس أشياءهم

هنا نقول إن ما حصل جيد على المستوى الإنساني، بمعنى (أصبحنا مجتمعًا عالميًا وشعبًا معترفًا به كشعب طالب حرية وعدالة وكرامة إنسانية ولسنا شعبًا بلا حقوق وَايل للزوال والانقراض بل شعبًا حيًا مفعمًا بالحياة السياسية مثبتا نفسه؛ شعبًا قويًا مناضلا يمنع قتله أو تشريده وتهجيره والاقتراب منه . سياسيًا أصبحت لنا حقوق سياسية والتزامات(من- والى) المجتمع الدولى يحسب لنا الحسابات السياسية والدبلوماسية والقانونية والمكانة الدولية دون تجاهل ونكران واستعلاء من قبل دولة الاحتلال؛ كما أصبحت لنا قطعة من ألارض وإلاقليم معروفة للجميع؛ إنها تحت استبداد واحتلال واختلاس من قبل إسرائيل بما فيها من أماكن مقدسة وموارد وماء وهواء وأعماق وغيرها؛ (هذه فلسطين لنا أرضنا وغدًا لا محالة عائدة - يوم حق يمحو دهرًا من الظلم ولا شك أن هذا اليوم قادم).

يمكن لنا أن نقاضي كل دولة أجرمت بحق فلسطين ولنا الحق أن نحل سياسيًا وفق القواعد والقوانين والقرارات السياسية السيادية الدولية وليس وفق مزاج زعيم انتخابي إسرائيلي أو وفق جزار عسكري مريض نفسي بل وفق معايير العدالة الدولية.

قانونيًا وباختصار شديد لنا كامل الحرية والحق في محاكمة أي طرف من أطراف المجتمع الدولي وملاحقة كل مجرم مهما علا شأنه إلى جانب الانضمام لكل الوكالات الدولية والمنظمات الحقوقية والإنسانية. من المهم أن يكون معك سلاح قانوني يمكن استخدامه في الوقت المناسب وليس في كل وقت وفي أبسط ألامور بل وقت الحاجة الضرورية والاستراتيجية لذلك .

إن من سرق مواردنا وهدر دم أطفالنا ودمر قرانا وجعل حياتنا جحيمًا نقول ألايام دول وعجلة فلسطين اليوم على الطريق المعبد والصحيح والسليم؛ أصبح لنا حصانة دولية قانونية ودبلوماسية وسياسية وانسانية (شعب ومواطنة وجنسية معترف بها دوليا) . نفسيا تولد لدينا شعور بألامان والاطمئنان والسكون والثبات ولم يبق مصيرنا في مهب الريح؛ أصبح مستقبل أطفالنا أكثر أمانا وسلاما و ثقة وتفاؤل ؛ وفتح لهم افاق جديدة يمكن لنا ولهم البناء عليها والانطلاق الى مستقبل إنساني آمن.

على المستوى الاجتماعي والديموغرافي نقول بإيجاز لن نرحل أبدا بل العكس هو الصحيح فمن المتوقع ان تعود موجة الشعب الفلسطيني الى الغرب نحو فلسطين من جديد.

إننا لا نبالغ في المغانم من أجل الشعر والمدح والتغني ولكن من فقد ألامان وخاف من المستقبل وحُرم ألامن وألامان والاستقرار يقدر عاليا الحصول على المواطنة الدولية وانبعاث غريزة الحياة السياسية من جديد وعلى المستوى الدولي هذه المرة.

ألاسير المحرر أبو ذريع.... من قضبان السجن الى غرفة العناية المكثفة

تقرير ساري العويوي

بعد قضائه ست سنوات ونصف خلف قضبان الاحتلال عاد ألاسير المحرر اشرف أبو ذريع ليقبع في غرفة العناية المكثفة في المشفى ألاهلي في الخليل .

فبعد إلافراج عنه أصيب أبو ذريع الذي اعتقل وهو يعاني من شلل جزئي بالتهاب رئوي حاد بعد أن دخل في حالة غيبوبه وفقد وعيه .. غيبوبة حالت بين حلم أمه التي كانت تنتظر بفارغ الصبر يوم إلافراج عنه لكي تعقد قرانه أسوة بأقرانه من باقي الشبان لتفرح به وترى اطفاله .

والدة ألاسير التي وجدناها واقفة بجانب سريره تضع يدها على جبهته الناصعة البياض ترتل بصمت آيات من القران الكريم علها تخفف عن ابنها وطأة ما فيه من المرض العضال تقول .

" بعد خروج ابني من السجن اصطحبته لإجراء فحص التلاسيميا من اجل إتمام إجراءات كتب الكتاب إلا أن الطبيب وفور اطلاعه على نتائج الفحص طلب مني إدخال اشرف فورا إلى المشفى وإلا ستفقدوه"

وتابعت قائله " واشرف يعاني منذ سنوات من ضمور في عضلاته أدى إلى إصابته بالشلل الجزئي فاعتقلته قوات الاحتلال قبل نحو سبع سنوات وهو في هذه الحالة التي تحتاج إلى متابعة طبية وعلاجات طبيعية "

وتضيف الوالدة والدمع يفيض من عيننيها " قدمنا طلب إلى المحاكم إلاسرائيلية إدخال طبيب ليتابع العلاج الطبيعي رفضت سلطات الاحتلال هذه الطلب وبقي ابني يعاني داخل السجن من إلاهمال الطبي المتعمد والذي أدى إلى وصوله لهذه الحالة اليوم"

وتابعت قائله " أطالب جميع الجهات المعنية بفتح تحقيق لمعرفة طبيعة المواد وألادوية التي كان يعطيها أطباء مشفى الرمله لابني"

من جانبه أكد مدير نادي ألاسير في الخليل امجد النجار لـ شاشه نيوز " بان ما حدث مع اشرف هو جراء سياسة إلاهمال الطبي المنتهجة بحق ألاسري والتي أدت الى استشهاد أسرى داخل السجون ناهيك عن عدد آخر من ألاسرى الذين استشهدوا بعيد إلافراج عنهم بأسابيع"

وطالب النجار المؤسسات الدولية والحقوقية بالتدخل لكشف جرائم الاحتلال بحق ألاسرى الذي تستخدمهم قوات الاحتلال كحقل للتجارب مؤكدا بان الاحتلال شركات الادويه الاسرائيله تقوم بتجربة أدويتها الجديدة على أجساد ألاسرى ألامر الذي يعتبر جريمة حرب تستدعي رفع دعاوى ضد دولة الاحتلال أمام محاكم الجنايات الدولية"

عيون على بوابات السجون

تقرير علي سمودي

الاعتقال الحادي عشر للشيخ شريف طحاينة طفلته اسماء : زرت ابي في سجنه اكثر مما عاش معنا في بيتنا

تحدق بصورة والدها وهي تقاوم الدموع بالدعوات فتخجل رغم صغر سنها عن ذرفها اجلالا لوالدها الذي تفخر به وهو الذي علمها الصمود و الصبر في مواجهة المحن التي كانت رفيقة لخطوات حياتها على مدار السنوات الماضية ، فتفتحت عينيها واشقاءها على بوابات السجون التي فرقت الشمل وفتحت جراحا عاشت تتمنى وتنتظر ووالدتها واشقاءها عودة الوالد الزوج ليضمدها، وبين الفرح المسلوب وعندما بدا الحلم يتحقق ويجتمع الشمل كانت على موعد مع رحلة عذاب جديدة حرمتها حتى فرحة العيد الذي طالما تمنت قضاءه في كنف والدها ولكنه تاجل مرة اخرى وحتى اشعار اخر .

تلك حالة الطفلة اسماء (11 عاما) التي تصلي لله ليل نهار مع والدتها ليمن بالفرج على والدها الاسير الشيخ شريف طاهر حامد محيي الدين طحاينة (42 عاما) من جنين الذي انتزعه الاحتلال ليلة عيد الاضحى المبارك من منزله الجديد الذي لم يكد يفرح به في مدينة جنين ، وتقول اسماء " طوال عمري كانت امنيتي ان نعيش مع ابي ككل الاطفال دون سجون وما كدنا نفرح بسبب بوجوده بيننا حتى انتزعوه ليلة العيد "، وتضيف " على مدار السنوات الماضية وانا ابحث عن العيد وفرحته ولحظاته مع ابي كنت احلم به وما زال امنية بعدما فرقنا الاحتلال وحرمنا ابي مرة اخرى ".

الاعتقال الجديد

لحظات خوف ورعب عاشها اطفال الشيخ عندما شاهدوا جنود الاحتلال ينتشرون في ارجاء منزلهم قبل ساعات من اشراقة صبيحة العيد الاول الذي سيقضيه والدهم معهم منذ سنوات والذي قضى في اعتقاله الاخير 18 شهرا في سجون الاحتلال التي غيب خلف جدرانها لسنوات عديدة بين الانتفاضتين .

وتقول اسماء " شعرت برعب وحزن عندما رايت الجنود في منزلنا لم احتمل المنظر فما زلت اذكر اخر مرة اقتحموا فيها منزلنا في 14-9-2010 وانتزعوا ابي من بيننا واعتقلوه لفترة طويلة وحرموننا من حنانه ".وتضيف " منذ ولادتي لا اذكر يوما عشنا فيها انا واخوتي ككل الاطفال ، فمرة ابي مطلوب واخرى معتقل وزرت ابي في سجنه اكثر مما عاش معنا في بيتنا ".

ليلة العيد

وبينما كانت زوجة واطفال الشيخ طحاينة ينتظرون العيد فان المداهمة الجديدة لجنود الاحتلال فجر 2012\10\23 نغصت عليهم الفرحة واثارت مشاعر الخوف ،وتقول الزوجة ام احمد" استيقظنا على صوت طرق شديد على بوابة المنزل وصرخات ادركت انهم جنود الاحتلال وعندما فتح زوجي الباب وجد الجنود يحاصرون منزلنا الجديد الذي لم نكد نفرح بانتقالنا اليه ".

تجمع الصغار حول والدهم يسكنهم رعب وقلق وهم يمسكون بيديه ولكن الجنود عزلوهم عنه ، وتقول الزوجة " احتجزني الجنود انا وابنائي في غرفة لمدة ساعة قاموا خلال بالتحقيق مع زوجي وتفتيش المنزل وبعدها اخذ ملابسه معه ، وقال لي الكلمة الاخيرة " واردهم معلومات ويدي اروح معهم ".

وتضيف " هذاالاعتقال الاخير كان من اصعب الاعتقالات بالنسبة لنا ، لانه تزامن مع وقفة عرفات وبينما كان اطفالي ينتظرون العيد لذلك فان حزنهم بشدة "، وهو ما عبرت عنه اسماء التي قالت " بكيت انا واخواني عندما ودعنا ابي اعتقلوه وحرمونا من فرحة العيد ولم نشعر به لانه لا معنى للحياة والفرح دون ابي "، وتضيف " حتى ملابس العيد التي اشترتها امي وابي لم نلبسها وكان العيد كباقي الايام لا طعم او بهجة ولم نخرج سوا لمنزل جدي ".

مشاعر الاطفال

الابناء الاكثر تاثرا بكل ما تعرض له والدهم ، ويقول احمد الابن الاكبر " حزنت وبكيت وخفت وانا ارى الجنود يحاصرون ابي الذي لم اكد اشبع منه في كل مرة كانوا يداهمون منزلنا يعتقلونه ويحرموننا منه ، فوقفت واخوتي حوله لاننا لن نحتمل الم فراقه او اعتقاله مرة ثانية "، واضاف " كنت اتمنى ان يكون مجرد حلم ولكن حركة الجنود وهم يفتشون المنزل جعلتني ادرك انها حقيقة فبدات ادعوا واصلي في اعماقي حتى لا يحرمنا الاحتلال ابي مرة اخرى "

الاعتقال السابق

وتعرض طحاينة خلال انتفاضة الاقصى للملاحقة من سلطات الاحتلال بتهمة العضوية في قيادة الجهاد وتتذكر زوجته ام احمد انه جراء استمرار للاستهداف الاسرائيلي لزوجي لعدة سنوات تعرض خلالها منزلنا في جنين ومنزل عائلته في السيلة الحارثية لمئات المداهمات وسط تهديدات الاحتلال بتصفيته حتى تمكنوا من اعتقاله في 29-4-2004 .

وتؤكد ان زوجها في ذلك الاعتقال عاش ظروف صعبه وقاسية فمن التحقيق لفترة طويلة في سجن الجلمة الى الحكم بالسجن لمدة 30 شهرا ولكن الاشد قساوة كما تقول " انه بعد انهاء حكمه في 2006 ، رفضوا الافراج عنه وحولوه للاعتقال الاداري ثم اعادوه للمحكمة في قضية جديدة وبعد فشلهم في ادانته اعادوه للاعتقال الاداري حتى امضى اكثر من 40 شهرا وسط المعاناة "،وتكمل " المحكمة وافقت على الافراج عنه ولكن المخابرات رفضت بذريعة الملف السري واستمرت تلك المعاناة حتى افرج عنه في 9-10-2009 " ، وتضيف "واعيد اعتقاله في 4-9-2010 وفي المرحلة الاولى جرى تحويله للاعتقال الاداري ثم قضية حتى افرج عنه بقرار من المحكمة قضى باحتساب الفترة التي امضاها كحكم لذلك تنفسنا الصعداء وفرحنا عندما غادروا وتركوا زوجي رغم لحظات الحزن المروعة التي عشناها ونامل ان لا تتكرر " .

ايام عصيبة

منذ اقترانها بالشيخ شريف تجرعت ام احمد كل صنوف المعاناة ، وتقول " بعد زواجنا باربعة شهور بدات ملاحقته واستهدافه وعشنا حياة صعبة ومعاناة مستمرة في ظل مداهمات متتالية لقوات الاحتلال للبيت "، وتضيف " عندما اعتقل كان عمر ابنتنا الاولى اسماء سنة ونصف وعندما خرج كان عمرها 7 سنوات وفي سن الثامنة تتوجه لزيارته مع كفيلها عائلة الاسير مهند جرادات".

وتتابع " لم يشعراطفالنا بطفولتهم فهم محرومين من كلمة ابي لان الاحتلال حرمهم والدهم و بسمة العيد ، والمؤلم لنا ان اعتقالاته الاخيرة كانت في ليالي العيد وهو استهداف لفرحة الاطفال لقتلها كما لم تكتمل فرحة حصوله على الوظيفة التي لم يمضى عليها سوى شهر ونصف ولم يستقر في بيتنا الذي انتقلنا اليه قبل شهر واحد فقط ".

الاعتقال الاداري

فور اعتقاله جرى تحويله للاعتقال الاداري ، وتقول ام احمد " دون تهمة او محكمة سلموه قرار التحويل لمدة 6 شهور لتبدا رحلة عذاب ابنائي الجديدة لانني ممنوعة امنيا فعلى مدار سنوات اعتقاله عوقبت بالمنع الامني ".

وبينما تناشد المؤسسات المعنية الضغط لوضع حد لمعاناة زوجها واعادته لاطفالها ، فان صغيرتها هبة " 8 سنوات "،قالت " انا مشتاقة لابي لان البيت مش حلو بدونه وفش طعم للعيد ولم نصنع كعك العيد ولم نخرج من البيت وان شاء الله بيطلع بالسلامه ".

ألاسير عماد الدين الصفطاوى يدخل عامه الثالث عشر في سجون الاحتلال

أفاد مركز أسرى فلسطين للدراسات بأن ألاسير "عماد الدين أسعد هاشم الصفطاوي " من مدينة غزة أنهى عامه الثاني عشر ودخل عامه الثالث عشر على التوالي في سجون الاحتلال.

وأوضح مدير المركز الباحث رياض ألاشقر بان ألاسير (الصفطاوى) ، معتقل منذ 2000/12/13 ومحكوم بالسجن لمدة 18 عاما، بتهمة تنفيذ فعاليات مقاومة للاحتلال ، أضرت بأمن كيان الاحتلال كما أفاد المدعى العام خلال المحاكمة ، وألاسير الصفطاوى متزوج وله 3 أبناء، أحداهم ابنته سارة ذات 12 عاما، والتي اعتقل والدها وهي لا زالت رضيعة ولم تره لحتى آلان.

وأشار ألاشقر إلى أن ألاسير الصفطاوى كان قد تعرض فى عام 2004 لإصابة بعيار ناري في بطنه من قبل حراس سجن نفحه خلال علمية قمع وتفتيش نفذتها الوحدات الخاصة بمرافقة شرطة السجن، أطلقت خلالها النار والغاز القاتل على ألاسرى ، وبدلاً من أن يتم نقله للمشفى لتقديم العلاج اللازم له تم عزله إلى قسم إيشل في السبع بحجة أنه يحرض ألاسرى في سجن نفحة للتمرد على إدارة السجن ، ولا زال ألاسير يعانى من أثار هذه إلإصابة نتيجة الإهمال الطبي الذي يمارسه الاحتلال بحق ألاسرى، وعدم تقديم علاج يناسب حالتهم الصحية والمرضية.

فيما تعرض ألاسير الصفطاوى لعملية نقل تعسفية مع عدد اخر من ألاسرى العام الماضي من ، سجن نفحة "الصحراوي" الى سجن هداريم .

وبين المركز بان الاحتلال لا يزال يختطف في سجونه 450 أسيرا من قطاع غزة ، أقدمهم ألاسير فايز مطاوع الخور والمعتقل منذ عام 1985، فيما أعلاهم حكما ألاسير (حسن عبد الرحمن سلامه) من خانوينس جنوب قطاع غزة ، حيث انه محكوم بالسجن 48 مؤبدا.

الجريمة هي الفرصة الذهبية للحفاظ على أمن السحرة

القتل هو الفرصة الذهبية في الذهنية الاسرائيلية ، القائمة على بطولة الاغتيالات ، والتفنن بها ، بل إنها تعد ألادق تكتيكيا وتقنيا وفعليا في التعامل مع الاغتيال كفن حربي قد لا يتفوق عليها به سوى عزرائيل وحده مع فارق البعث بين ملك الموت وأبالسة الخراب في العالم السفلي !

صوت أسرانا- لندن

القتل أداة الجريمة ، والجريمة هي القتل بحد ذاته ، فالقتل بالقتل ماركة اسرائيلية مسجلة في بنك الموت ، حتى لو لم يكن هنالك داع لارتكابها ، فهذا في العرف الاسرائيلي أمر لايشترط سببا ، طالما أن الجريمة هي السبب والمسبب معا !

لادافع للجريمة سوى الجريمة ، وما صرح به رئيس حزب " كاديما" شاوول موفاز خلال زيارة مشعل لغزة مؤخرا لربما يعطي دليلا دامغا على تلك الذهنية ، فقد اعتبر موفاز أن اسرائيل ضيعت فرصة ذهبية باغتيال خالد مشعل !

فهل هناك دافع لاغتنام تلك الفرصة ؟

إنها الجريمة !

أمس شيع أهالي الخليل جثمان الشهيد محمد عوض السلايمة " 17 " عاما ، وقد كان متوجها لشراء كعكة عيد ميلاده ، فماكان من مجندة اسرائيلية متواجدة على أحد الحواجز في البلدة القديمة إلا أن أطلقت عليه الرصاص وأردته قتيلا ، متذرعة بأنها اشتبهت به يحمل سلاحا ، وهذا ما نفاه ألاهالي الذين تواجدوا في المكان ، وقد صرحوا – نقلا عن صحيفة القدس العربي الصادرة من لندن – بأن الجيش منع سيارة إلاسعاف من إنقاذه مباشرة وترك فترة طويلة ينزف قبل أن يسمح لسيارة إسعاف اسرائيلية بتسليمه للهلال ألاحمر الفلسطيني .

تأتي هذه الجرعة الزائدة من الجرائمية الاسرائيلية كثمرة لتعليمات جيش الاحتلال بعد النصر في غزة ، والنصر السياسي في ألامم المتحدة ، كعملية انتقامية ، تعطي الحق لكل جندي بإطلاق النار على أي مشتبه به ..وهو ذريعة إرهابية تسعى لتصفية ما أمكن من أبناء الشعب الفلسطيني

الشهيد عوض له أخ لم يره ، كان في أسيرا في سجون الاحتلال ثم ، أبعد إلى غزة ، ومن جهتهم فإن عائلة الشهيد وألاهالي في البلدة القديمة كذبوا رواية المتحدث باسم شرطة الاحتلال " ميكي روزنفيلد " بأن عوض أشهر مسدسا زائفا للهو فظنته الجندية سلاحا حقيقيا ، وأكدوا أن الشاب كان يمشي لمسافة قريبة ولم يكن يحمل شيئا وكان متوجها لشراء كعكة للاحتفال بعيد ميلاده ال17

ونشرت صحيفة معاريف خبرا يفيد بتوسيع عمليات انتشار الجيش الاسرائيلي في مناطق متعددة من الضفة الغربية تحسبا لتوسع المواجهات ووتيرة التصعيد الشعبي نظرا لتصريحات الجانب الاسرائيلي المستفزة خلال ألاحداث الفلسطينية ألاخيرة .

كل هذا أيضا يقود إلى الجريمة !

الجريمة عندما تكون حقا يمنح للقاتل بجج وذرائع أمنية ؟

فكيف تصنع الجريمة أمنا ؟

وكيف ترتكب للحفاظ على ألامن ؟

وهل على رجل ألامن في الكيان الصهيوني أن يتدرب على ارتكاب الجريمة كي يجاز كجندي ومقاتل ؟

نحن إذن لا نتعامل مع دولة خاضعة لمنظومة قوانين متعارف عليها دوليا ولا إلى اعتبارات شرعية تخافظ على كيانها كدولة ، بقدر ما نحن أمام منظومة إرهابية لا تجد بدا من الجريمة لإنقاذ وجودها ، وهذا بالضبط هو الفكر والمنهج الذي تعمل به العصابات إلارهابية !

في بريطانيا يقوم رجال ألامن بضبط البلاد من دون الاضطرار لحمل السلاح ، وهذا قانون متعارف عليه ومعمول به من حقب خلت ، السلاح لا يسمح لرجال ألامن بحمله إلا في المطارات فقط ، وفي بريطانيا يوجد فلسطينيون ولبنانيون وموزاييكا عرقيا واثنيا متنوعا من كافة أرجاء ألارض ..ولم نر منظومة أمنية تتعامل مع شعب ما من منطلق تحسب أمني على اعتبار الشعب بأكمله إرهابيا كما يحدث في فلسطين !

الكيان الصهيوني ، يقوم بمحاصرة شعب بأكمله بالجريمة أولا ، وهذه تحتمل كل شيء يندرج تحتها ، كالاستعباد والإذلال والقهر والاغتيال وكل ما يمكن أن يخطر للممنوع على بال ، وهذا هو الجرم ألاجرم !

أن تتحول فلسطين إلى سجن ، وأن يكون الكيان الصهيوني " دولة الاحتلال " السجان ، فهذا يعني أن دولة الاحتلال دولة سجانين ومعتقلات ، وهل من أمة في ألارض تحيا ضمن نظام اعتقالي على مدار الساعة بحجة ألامن ؟

إن شروط الدولة في هذه الحالة لا تسقطها فقط عدم شرعية وجودها أصلا ، بل إنما هذا النظام السجائني الذي ينفي عن الدولة مفهومها ، فيبطل شرعيتها كدولة !

الجريمة هي الحاكم ألاكبر ، في دولة السجانين ومطارق السحرة ..

الجريمة هي ألامن الوحيد لعصابات الجيتو ومشردي الحقب ..

الجريمة هي ابنة من يؤمن بها ، وربة من ينصاع إليها كأن لا مناص منها إلا لها !

الجريمة هي القانون الذي تحتكم إليه وتعمل به دولة الاحتلال طالما أن القضاء بيدها العليا !

الجريمة هي الجريمة ، ولا اسم لها في بطاقة هويتها سوى "اسرائيل" !

اثر الاعتراف الاممي بفلسطين على قضية ألاسرى

ما أن اعترف العالم بفلسطي دولة بصفة مراقب في ألامم المتحدة حتى انتشرت وظهرت مجموعة من ألاسئلة المنهجية والبحثية (علمية وعملية) ، حول مستقبل قضية ألاسرى في سجون الاحتلال ومدى تأثر ملفهم وقضيتهم بهذا الوضع القانوني والسياسي والدبلوماسي وإلانساني الجديد؟

أ . راضي جراعي - د . فهد ابو الحاج - د .عيسى ابوزهيرة

مما لا شك فيه أن الوضع الجديد يضع فلسطين في مكانة اسمى و اعلى وارفع من الوضع السابق للاعتراف ،ويسند قضيتها العادلة ويؤمن شعبها بمعادلات ومرتكزات واعمدة سياسية منها :

الترقية (العضوية السياسية) لفلسطين لم تات من جهد قانوني ، بل من جهد نضالى وكفاحي وسياسي ودبلوماسي وانساني لشعب وقضية حية ؛ وبالتالي استثمار العضوية يتوجب الاعتماد على جميع الادوات الاستراتيجية .

أصبح لفلسطين وجود(اممي) سياسي و قانوني وكيانيه وشخصية دولية جديدة كطرف دولي معترف به.

ولم تبق ألارض المحتلة مادة للنزاع والخلاف الافتائي كمناطق متنازع عليها بل نالت الاعتراف كارض فلسطينية محتلة غير قابلة للنقض ، وما ينطبق على الارض ينطبق على ما عليها من افراد وجماعات وشعب وقضية .

تعزز إطار حقوق مشاركة فلسطين القانونية الدولية الرسمية في أعمال ومداولات الجمعية العامة والهيئات المهمة التابعة للبرلمان الدولي .

فتح لها المجال كي تصبح فلسطين طرفا أصيلا وساميا في الاتفاقات الدولية والثنائية ؛ الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية ومدى فاعلية الردع القانوني لحماية الانسان الفلسطيني اينما حل .

اصبح المواطن الفلسطيني عامة والسجين والاسير خاصة محط اهتمام وحماية المجتمع الدولي لا يسمح ب انتهاك كرامتهم وحقوقهم وانسانيتهم – شعب فلسطين متعاقد سامي وجزء اصيل من المجتمع الانساني– .

ان مجال بحثنا هنا يرتكز على دراسة تحليل: مدى تأثر السجين وألاسير والموقوف وإلاداري الفلسطيني إيجابا بالوضعية السياسية والدبلوماسية و القانونية والدستورية الدولية الجديدة؟

ان مجال تنظيرنا هنا يركز على زخم: مدى التاثير السياسي والدبلوماسي والقانوني (التركمي وليس النص الحرفي)والانساني على قضية الاسرى ؟

نحن هنا نطرح إشكاليات منهجية وعلمية من قبيل :

هل يترك الاعتراف نتائج وأثار ذات مغزى سياسي و قانوني سريع وعاجل وعملي على قضية الاسرى دون الدخول في(دوامة)تشتت التفسير وتنوع إلافتاء والتشريع الدولى خاصة من القوى المحتلة والمتجبرة؟ كيف لنا ان نستثمر التراكم السياسي والدبلوماسي والان القانوني الشرعي في احداث اختراق في ملف الاسرى ؟

هل الاعتراف يكسب الاسرى الصفة الشرعية القانونية باعتبارهم اسرى حرب ؟

ام يعطيهم صفة مقاتلين شرعيين أو محارب قانوني ؟ أم أسرى دولة مستقلة تحت احتلال محتجزين كرهائن ؟

أم أسرى حركة تحرر وطني حرية وعدل ومساواة واستقلال وتحرر ؟

وما الفرق القانوني والحقوقي للتوصيفات والصفات والمسميات سالفة الذكر ؟

معلوم ان نقل الوضع القانوني لمنظمة التحرير الفلسطينية من حركة تحرر وطني الى دولة فلسطين ، يؤدي إلى اعتبار ألاراضي المحتلة في الضفة الغربية من ضمنها القدس الشرقية وقطاع غزة في إطار دولة فلسطين – دولة تحت احتلال – وليس مناطق متنازع عليها مما يكسب ألاسرى الفلسطينيين الصفة القانونية الشرعية باعتبار ان بعضهم أسرى حرب والبعض آلاخر– مقاتلين شرعيين وأسرى دولة مستقلة محتجزين بطرق غير قانونية وإنسانية بعد أن شوهت إسرائيل صورهم أمام العالم – كارهابين وقتلة ومخربين وغيره من الاوصاف .

ان تنظير العلمي والمنهجي يرى أن ألاسرى والمعتقلين

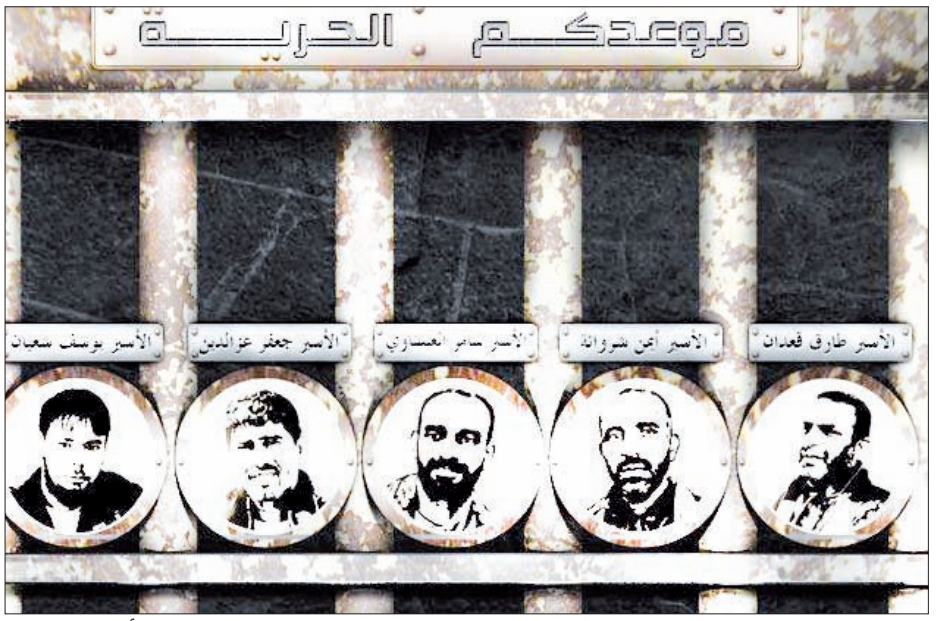

يمكن التعاطي معهم عمليا على أسس قانونية وسياسية وانسانية سلمية باعتبارهم أسرى حرية وحرب ومقاتلين ومواطنين محتجزين ورهائن لدى دولة الاحتلال ؛ وعلينا ان نطبق عليهم جميعا من المواد السامية لحقوق الانسان وحريته وحقوقه الذاتية والسياسية العامة .

ان المنطق العلمي يقول ان الانسانية والمساواة والعدل تتطلب تكيفا قانونيا دوليا انسانيا يلبي حقوقهم وحريتهم بالاستناد الى الاسس الدستورية القانونية الدولية والاعراف والمواثيق الدولية التي ناهزت 900 عام واكثر

يقينا ان الاعتراف يصب في مصلحة الاسرى ولكن كيف نستثمر هذه الوضعية الدولية الجديدة ؟ وما هي الاسس الموضوعية الواجب البناء عليها ؟ ما حدث وفر الاسس المنهجية التالية :

اولا:

انتقال فلسطين من حالة دولة غير لاعب الى لاعب على المسرح الدولي ، وما يتبع ذلك من حقوق والتزامات العضو الفاعل – الاعب الدولي .

ثانيا : تعزيز حالة حقوق الانسان الاسير من خلال الانضمام الى مجلس حقوق الانسان التابع للامم المتحدة ، والى الاتفاقيات والمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الانسان وخاصة المعاهدات التعاقدية السامية.

ثالثا : من المهم والضروري تغير مضمون مسمى الاسرى الى اسرى دولة تحت الاحتلال واسرى حرية لدولة مستقلة تحت احتلال والتعاطي مع الاسرى باعتبارهم مواطنين تابعين لدولة مستقلة واعضاء في المجتمع الدولى (بعد اعتراف العالم بشرعية نضالهم وتاريخهم الكفاحي الشرعي) .

رابعا: فتح ملف الانتهاكات التعسفية القمعية وجرائم الحرب التي ارتكبت بحق الانسان الفلسطيني عامة والاسير خاصة منذ بداية الاحتلال وانتهاكاته المتواصلة للقانون الدولي الانساني ومواثيق حقوق الانسان .

خامسا :رفض كل إلاجراءات والسياسات والقرارات الصادرة والمفروضة من ادارة السجون المتنافية والمتناقضة مع اتفاقية جنيف الرابعة .

سادسا: أصبحت فلسطين– متعاقد سامي – مع المجتمع الدولي السياسي وإلانساني والحقوقي ، وبالتالي لها حق التمسك باللجواء الى المقاضاة والتمسك بالمواثيق والقوانين والاعراف إلانسانية السامية ؛ وعلى فلسطين المراقب إلاسراع في التعاقد السامي في ميثاق جنيف الرابع مما يوفر الحماية واحقاق الحق للاسرى والمعتقلين والمحتجزين من حيث منع الاعتقال والنقل والتعذيب وإعطائهم حرياتهم وصون كرامتهم وغيرها من اسس الحقوق .

سابعا: الانضمام للنظام ألاساسي لمحكمة الجنايات الدولية أمر ملح وضروري لانه يشكل الحماية الدولية وإلانسانية والقانونية للاسرى والمطلوب استخدام أدوات القانون الدولي إلانساني لحماية ألاسرى – أسرى دولة فلسطين المحتجزين لدى دولة اخرى محتلة – .

ثامنا : التركيز على عدم شرعية ومشروعية إجراءات نقل سكان إلى ألاراضي المحتلة – المستوطنين – بناء الجدار– ونقل معتقلين إلى داخل السجون إلاسرائيلية وغيرها من انتهاكات صارخة مورست منذ 1967 .

تاسعا: الاستعانة بمئة وثماني وثلاثين دولة صوتت بالموافقة على رفع فلسطين إلى دولة صفة مراقب مما يعزز المطالب الشرعية الفلسطينية واعتبار عدم تلبيتها استخفافا بالبرلمان الدولي وقراراته خاصة إلانسانية منها – وهذا الوزن استراتيجي مهم وان تظاهرت إسرائيل بغير ذلك .

عاشرا: سقوط توصيفات ومسميات دعائية عنصرية لألاسرى (مخرب – ارهابي – أشرار) وغيرها وتبيان مدى كذب وتضليل الرأي العام العالمي والعدالة الدولية ؛ وإظهارها دولة إسرائيل بما تمارسه من الكذب والتضليل القانوني والسياسي ، و دولة تمارس الانتهاك والتعسف والاستبداد والفصل العنصري ، وبالتالي تضع الرواية السياسية إلاسرائيلية القديمة والحديثة تحت الفحص والتدقيق والبحث وتفتح ألابواب مشرعة إمام الرواية الفلسطينية ، وتفتح الملفات للتعويض عن جرائم مورست بحق المواطن الفلسطيني كفرد وكشعب –الحق الشخصي والحق العام

ألامل وصبر أيوب

جنين -علي سمودي

يقضي حكما بالسجن المؤبد 5 مرات الاسير الهور : لا تتجاهلوا بأننا شبعنا لعق ألامل من بين أسنان ألاسلاك الشائكة وارتوينا حرية من صحراء الوعود

يعتبر الاسير جمال الهور (42 عاما) من قادة حركة "حماس " وعمداء اسراها خلف القضبان ، ينحدر من بلدة صوريف قضاء الخليل شارك منذ اعتقاله في 10–4–1997 في كافة معارك الحركة الاسيرة وشكل في معركة الكرامة والحرية التي خاضها الاسرى في 17–4 ممثلا لحركة "حماس" في اللجنة العليا لقيادة الاضراب ، الهور المحكوم بالسجن المؤبد 5 مرات اضافة ل18 عاما ،عبر عن تاثره لعدم الافراج عنه في صفقة "وفاء الاحرار" ، لكنه يؤكد في تقرير اصدره مركز "احرار ولدنا " انه ما زال يتمسك ويقبض على الامل الذي سيحقق الحرية له ولكل الاسرى .

الاعتقال والتهم

عاش الهور تجربة مطاردة مريرة من الاحتلال الاسرائيلي منذ الانتفاضة الاولى حيث التحق بصفوف حركة حماس ، ولكن في المرحلة الثانية من الانتفاضة التي تطور فيها العمل العسكري المقاوم اشتدت ملاحقته كما يقول " بتهمة العمل في الجهاز العسكري لحركة حماس "كتائب الشهيد عز الدين القسام" ، وكانت القضية ألاولى عام 1993 بالانضمام إلى مجموعة الشهيد القسامي محمد عزيز رشدي ولم يكن اعتقالي طويلا". ويضف " بعد إلافراج عني تم تشكيل المجموعة العسكرية والتي عرفت "بمجموعة صوريف" التي نفذت أكثر من سبع عمليات عسكرية قتل فيها أحد عشر اسرائيليا وكان أبرز هذه العمليات عملية اختطاف الجندي شارون أدري على مقربة من مدينة تل الربيع وذلك في عام 1996. ويكمل " قامت المجموعة بعدة عمليات كان أبرزها عملية الرد على استشهاد القائد يحيى عياش والتي قتل فيها ضابطين عسكريين بالقرب من مدينة الخليل .وأما آخر عمليات المجموعة كانت العملية التي استشهد فيها عضوها موسى عبد القادر غنيمات في تاريخ 1997/3/21" .

واقع السجون

تعرض الهور لكافة اشكال التعذيب والتحقيق بعد اعتقاله في 10–4–1997 ، لكنه رغم الحكم استمر في تادية واجبه الوطني والنضالي وشارك في كافة معارك الاسرى ، ولدى سؤاله عن واقع السجون اليوم وكيف هي أحوالها ، يجيب قائلا " انتقلت السجون وخاصة بعد صفقة "وفاء ألاحرار" من حال إلى حال وتغيرت الوجوه بنسبة 80٪ ألامر الذي تغيرت به العقول وألافكار وتباعدت وجهات النظر واتسعت الفجوة بين القديم والجديد وكادت التجربة تتعدم برحيل معظم أهلها"، واضاف " فتكاد ترى اليوم معظم المواقع تفتقر إلى الكادر التنظيمي المجرب والقادر على إدارة ألامور ابتداء وانتهاء ألامر الذي ضاعف المسؤولية على الثلة القليلة التي هجرتها الصفقة وتركتها قربانا لزمان أيام لا يعلم تعدادها وحالها إلا الله عز وجل ".

و يقول الاسير الهور "بالرغم من سوء الحال فهناك من يقدر بأن الحالة اليوم في سجون الاحتلال ليست بالسيئة نقصد أحوال الحركة ألاسيرة داخل السجون وبأن الوضع سيكون على خير مع مرور الوقت" ، ويتابع "هذا قد يكون صوابا لكنه يحتاج الكثير الكثير من توحيد الجهود وتوجيهها نحو هذا الهدف وعدم هدرها ردا على أهداف جانبية هامشية وإغفال الهدف الرئيسي ألا وهو الوقوف في وجه سياسات مصلحة السجون لتحقيق حياة كريمة أفضل" .

الصفقة الاخيرة

رغم ان اسمه كان مدرج ضمن صفقة "وفاء الاحرار" لكنه لم ينال الحرية ، ولدى سؤاله ومطالبه بوصف مشاعره حينما تمت صفقة وفاء ألاحرار ولم تكن ضمن المفرج عنهم ، قال" الحقيقة المشاعر لا تكتب ولا ترسم ولا يمكن لي أن أنقش ألالم على قرطاس لم يعهد مثله عبر تاريخ البشر وان كان لكلمة أن تسيل حروفها من صدع القلوب المتوجعة فهي واني عندما أطلقت بصري ليلاحق السراب اللامع عن تلال المتناثرة في صحراء الجنوب ارتد بصري خاسئا ليقول لي حتى السراب يا جمال حملته رياح الصفقة في أذيالها وما أبقت لك إلا الرمال العطشى تجر معك الحزن وألالم وتخيط لك من النسيان سربالا ".

رسالة

وبعد رحلة صمود وثبات ، فان الاسير الهور وجه رساله قال فيها "إلى العالم والبشر ، اعلموا أنه ما زال خلف جدران الزمن أناس يرضعون الحرية من ثدي ألامل ويرمقونها من خلف الحجب بعيون سكنها الحب للحياة ،ولا تنسوا بأن لنا أمهات تشبه ألامهات وزوجات كأنهن زوجات وأطفال هم اليوم رجال لكنهم إن طاروا فبجناح واحد وان حطوا ،، حطوا في قيعان الحرمان" ، واضاف" لا تتجاهلوا بأننا شبعنا لعق ألامل من بين أسنان ألاسلاك الشائكة وارتوينا حرية من صحراء الوعود التافهة وألاقاويل الفارغة التي لا تهيل فوقنا إلا التراب لتخفي عن عيونكم جثثنا المتنفسة من سم خياط القيد"